

مرسومان سلطانيان بالتصديق على اتفاقيتين مع إسبانيا وساحل العاج

جلالة السلطان يهنئ رئيس الاتحاد السويسري

العُمانية: هنأ حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- فخامة الرئيس جاي بارملين - رئيس الاتحاد السويسري بمناسبة انتخابه رئيساً لبلاده.

أعرب جلالة السلطان خلال برقية التهنية عن تمنياته الصادقة لفخامته بالتوفيق في قيادة الشعب السويسري الصديق نحو مزيد من التقدم والرفي والاستقرار، راجياً لعلاقات التعاون والشراكة بين البلدين التوسع والنمو على كافة الأصعدة.

الرسمية، ويعمل به من تاريخ صدوره. صدر في: ١٤ من رجب سنة ١٤٤٧هـ الموافق: ٤ من يناير سنة ٢٠٢٦م.

مرسوم سلطاني رقم (٤/٢٠٢٦) بالتصديق على اتفاقية الخدمات الجوية بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة جمهورية ساحل العاج.

نحن هيثم بن طارق سلطان عمان. بعد الاطلاع على النظام الأساسي للدولة، وعلى اتفاقية الخدمات الجوية بين حكومة سلطنة عُمان

على النظام الأساسي للدولة، وعلى الاتفاقية بين سلطنة عُمان ومملكة إسبانيا بشأن الإعفاء المتبادل من التأشيرة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة والخدمة، الموقعة في مدينة مدريد بتاريخ ٥ من نوفمبر ٢٠٢٥م، وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة، رسمنا بما هو آت: المادة الأولى: التصديق على الاتفاقية المشار إليها، وفقاً للصيغة المرفقة.

المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم في الجريدة

العُمانية: أصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- الأحد مرسومين سلطانيين ساميين، فيما يأتي نضاهما:

مرسوم سلطاني رقم (٣/٢٠٢٦) بالتصديق على اتفاقية بين سلطنة عُمان ومملكة إسبانيا بشأن الإعفاء المتبادل من التأشيرة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة والخدمة.

نحن هيثم بن طارق سلطان عُمان. بعد الاطلاع

واشنطن تسعى لإدارة فنزويلا وسط تنديد عالمي

سلطنة عُمان تؤكد على احترام سيادة الدول واستقلالها . ومجلس الأمن يعقد اجتماعاً طارئاً

تأثيرات محدودة على أسواق النفط و«أوبك بلس» يبقى على مستوى الإنتاج



■ متظاهرون يحتجون أمام السفارة الأمريكية في مدريد أمس ضد الضربة الأمريكية على فنزويلا، واعتقال رئيسها «ريوترز»

وأعلنت المحكمة الدستورية العليا في فنزويلا أمس تكليف نائبة الرئيس ديلسي رودريغيز بتولي مهام الرئاسة بالوكالة.

في سياق متصل توقع عدد من خبراء الطاقة أن يكون رد فعل سوق النفط العالمي محدوداً إزاء التطورات الأخيرة في فنزويلا، نظراً لوفرة العروض النفطية عالمياً ووجود فائض في الإمدادات.

وأعلن تحالف أوبك بلس الإبقاء على إنتاج النفط دون تغيير بعد اجتماع قصير أمس الأحد تجنب تناول أزمات سياسية تؤثر على عدد من الدول الأعضاء في التحالف.

وذكرت مصادر دبلوماسية أن الطلب بعقد الجلسة الطارئة جاء بناء على مبادرة من فنزويلا، نقلتها كولومبيا، التي تشغل حالياً أحد المقاعد غير الدائمة في المجلس. يأتي الاجتماع في وقت تتصاعد فيه التوترات الإقليمية والدولية بعد العملية العسكرية الأمريكية المفاجئة التي أشرت ردود فعل واسعة على المستوى الدبلوماسي.

ومن المتوقع أن يمثل مادورو، الذي يواجه عدة تهم بما في ذلك تهم تعلق بالإرهاب والخدرا، أمام المحكمة الاتحادية في مانهاتن اليوم الاثنين.

وحت في بيان صادر أمس جميع الأطراف على ضبط النفس، وتمكين سبل الحوار لمنع التصعيد وتحقيق المصالحة بما يخدم الأمن والاستقرار وسلامة المدنيين والشعب الفنزويلي الصديق وخياراته المشروعة، مجددة دعمها التام للأمم المتحدة لأي جهود تبذلها للحفاظ على الأمن والسلم الدوليين.

وسيعقد مجلس الأمن الدولي اليوم اجتماعاً طارئاً لمناقشة العملية العسكرية التي نفذتها الولايات المتحدة في فنزويلا، أسفرت عن اعتقال الرئيس نيكولاس مادورو وزوجته في العاصمة كراكاس.

عواصم «عُلة» و«كالات»: أودع الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو السجن في نيويورك أمس، غداة عملية عسكرية أمريكية مباحثة لإزاحته عن السلطة، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على إثرها أن واشنطن ستتولى إدارة، هذه الدولة الغنية بالنفط في أمريكا الجنوبية.

وفي ضوء التطورات الأخيرة المتصلة بجمهورية فنزويلا البوليفارية، أكدت سلطنة عمان على ثوابت سياستها في دعمها الكامل للقانون الدولي واحترام سيادة الدول واستقلالها.

عُمان ترحب بالدعوة إلى حوار بين المكونات الجنوبية في اليمن

في المملكة العربية السعودية، وبما يُسهم في تحقيق التوافق المنشود في سياق الحل السياسي الشامل، تلاقياً مع التطلعات المشروعة للشعب اليمني الشقيق.

تسليم وحدات سكنية ومنح أراض للمستحقين في خصب

٣٠ قطعة أرض سكنية وفق نظام المنح المعتمد في المخطط.

كما وقعت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني أمس ٨ عقود انتفاع استثمارية في القطاعين الصناعي والتجاري ضمن مخطط قرية كمزار، بقيمة استثمارية بلغت ٤٦٠ ألف ريال عُماني، وعلى مساحة إجمالية قدرها ٥٢٠٠ متر مربعاً، لتنشيط الاقتصاد المحلي، ودعم مشاركة القطاع الخاص في تطوير القرية وتعزيز فرص العمل.

«التفاصيل ص 8»

شكاوى من صعوبة امتحان الرياضيات .. والطلبة: الأسئلة تعجيزية!

كتبت-نورة العبرية: شكا طلبة الدبلوم العام أمس من صعوبة امتحان الرياضيات المتقدم، ووصفوا الأسئلة بأنها تعجيزية.

حيث عبر الطلبة وأولياء الأمور عن صعوبة الاختبار وضيق الوقت المخصص مقارنة بكثرة الأسئلة.

ورصدت «عمان» آراء الطلبة حول الامتحان، الذين أشاروا إلى أن الامتحان يفوق حتى مستوى الطالاب المجيد.

ووصفت طالبة الأسئلة الواردة بأنها تتجاوز قدرات الطلبة، واتجهت نحو

«التفاصيل ص 5»

الأصول الأجنبية لدى «المركزي» ترتفع إلى 7.2 مليار ريال

كتبت - مي الغدانيّة: سجّل إجمالي القروض والتمويل في سلطنة عُمان بنهاية شهر أكتوبر ٢٠٢٥ نحو ٣٤ ملياراً و٧٣٣ مليون ريال عُماني، مرتفعاً بنسبة ٩ بالمائة مقارنةً بـ٣١ ملياراً و٨٧٥ مليون ريال عُماني خلال الفترة نفسها من عام ٢٠٢٤، وذلك وفقاً للبيانات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.

وأوضحت البيانات أن السيولة المحلية سجلت زيادة بنحو ٨٨٨ مليون ريال عُماني بنهاية أكتوبر ٢٠٢٥ مقارنةً بنهاية أكتوبر ٢٠٢٤، ما يعكس نمو النشاط المالي والائتماني في سلطنة عُمان.

وفيما يتعلق بالودائع، أوضحت البيانات أن ودائع القطاع الخاص ارتفعت بنسبة ٩,٤ بالمائة لتبلغ ٢٢ ملياراً و٣٠٦ ملايين ريال عُماني بنهاية أكتوبر ٢٠٢٥، مقارنةً بـ٢٠ ملياراً و٣٨٤ مليون ريال عُماني خلال الفترة نفسها من عام ٢٠٢٤. كما أظهرت البيانات ارتفاع الأصول الأجنبية لدى البنك المركزي العُماني بنسبة ٠,٦ بالمائة لتصل إلى ٧ مليارات و٢٥٣ مليون ريال عُماني بنهاية أكتوبر ٢٠٢٥، مقارنةً بـ٧ مليارات و٢٠٩ ملايين ريال عُماني خلال الفترة المقارنة.



■ فعاليات «ليالي مسقط ٢٠٢٦» تشهد إقبالاً متزايداً من الزوار على جميع المواقع خاصة المستحدثة منها، للاستمتاع بالبرامج والفعاليات والأنشطة المختلفة الموزعة في محافظة مسقط.

ص 8»

50 فرصة استثمارية بـ 300 مليون ريال في صحار

كتب - خميس الخوالدي: أعلنت اللجنة الرئيسية لمتدى صحار للاستثمار ٢٠٢٦ عن طرح حزمة واسعة من الفرص الاستثمارية النوعية أمام المستثمرين المحليين والدوليين، تتضمن ٥٠ فرصة استثمارية جاهزة للتنفيذ بإجمالي استثمارات تقديرية تبلغ ٣٠٠ مليون ريال عُماني، موزعة على قطاعات صناعية ولوجستية حيوية تشمل الصناعات الغذائية والدوائية والصناعات الحديدية وصناعات الألمنيوم والصناعات البلاستيكية ومشروعات إعادة التدوير، إلى جانب فرص داعمة للصناعات الثقيلة وسلاسل الإمداد المتقدمة. وتأتي هذه الحزمة لتؤكد الإمكانيات الكبيرة التي تزخر بها ولاية صحار باعتبارها أحد أبرز المحركات الاقتصادية في سلطنة عُمان، مستندة إلى بنية أساسية متطورة تضم ميناءً عالمياً ومنطقة حرة ومنطقة صناعية متقدمة وشبكة طرق حديثة، فضلاً عن موقعها الاستراتيجي الذي يربط بين الأسواق الإقليمية والعالمية، ويعكس تنوع الفرص المطروحة قدرة المحافظة على استقطاب مشروعات صناعية متعددة.

«التفاصيل في الملحق الاقتصادي»



وزارة الإسكان والتخطيط العمراني
Ministry of Housing and Urban Planning



عزمنّا على التنفيذ وهنا خصّادنا



اتفاقية | **100 +**
بنى أساسية وتمويلية في مشاريع صروح



نسبة | **85% +**
المبيعات
الإجمالية في الوحدات المطروحة
في مشاريع صروح



أسرة | **2,794**
مستفيدة
في الإسكان الاجتماعي



ألف | **370+**
عدد المستفيدين عبر منافذ تقديم الخدمة
ومركز الاتصال



مخرج إعلامي | **4.800+**



مليار | **2.8 +**
رَبال عماني
إجمالي التداول العقاري



مليون | **566.9**
رَبال عماني
مساهمة القطاع العقاري في الناتج المحلي
خلال النصف الأول من 2025م



عقد | **890 +**
انتفاع
في المجالات التنموية



اتفاقية | **20**
شراكة وتطوير
في المدن المستقبلية (مدينة السلطان
هيثم - مدينة الثريا - الجبل العالي)



نسبة | **73% +**
المبيعات
الإجمالية في الوحدات المطروحة
في مدينة السلطان هيثم





205+ مليون
ريال عماني
القيمة الاستثمارية للحرم
الإنشائية المسندة.

11+ مناقصة
(تصميم وإدارة)
تم إسنادها.

2.4 مليون
ريال عماني
قيمة اتفاقية الشراكة والتطوير.

8 مناقصة
من المناقصات الإنشائية
تم إسنادها.



SULTAN HAITHAM CITY
مدينة السلطان هيثم



مدينة الثريا
AL THURAYA
CITY

265+ مليون
ريال عماني
القيمة الاستثمارية لاتفاقيات
الشراكة والتطوير.

البداية في مرحلة تهيئة الموقع
و البنية الأساسية و الطرق.

2025
تدشين المدينة في
المؤتمر العقاري.

3 مناقصة
إنشائية مسندة.

630 مليون
ريال عماني
اتفاقية الشراكة والتطوير.

إسناد مناقصة
تقديم الخدمات الاستشارية
لإعداد التصميم التفصيلي
للمخطط العام الرئيسي.

2025
تدشين المشروع في
المؤتمر العقاري.

7 اتفاقية
شراكة وتطوير.



AL JABAL AL AALI
الجبل العالي

مؤتمر ومعرض عمان العقاري وأسبوع التصميم والبناء العشرون

2.4+ مليون
ريال عماني
قيمة اتفاقيات
(مشاريع المدن المستقبلية، صروح، الانتفاع)

60+ ألف
زائر



2+ ألف
مناقصة
(إسداء الرغبة، الحجز، البيع) بقيمة
105+ مليون ريال عماني

موسم الخريف العقاري

30+ ألف
زائر
بمحافظة ظفار بقيمة:
239 ألف
اتفاقية
انتفاع زراعية
1.5 ألف
مناقصة
(إسداء الرغبة، الحجز، البيع) بقيمة:
75+ مليون ريال عماني
37+ مليون ريال عماني



معرض ومؤتمر العمران والبيت والبناء

50+ ألف
زائر

67 اتفاقية

(شراكة وتطوير وإسناد مناقصات في المدن
المستقبلية ومشاريع صروح، تعاون
تمويلية مع البنوك عقود انتفاع)

2+ وحدة سكنية
(البيع، إسداء الرغبة، الحجز)
في مدينة السلطان هيثم ومشاريع صروح



موسم مدينة السلطان هيثم

29+ ألف
زائر



تدشين دليل الاشتراطات ومتطلبات البناء في سلطنة عمان



الإسكان الاجتماعي

2,794 وحدة
مستفيدة
15+ مليون ريال عماني

الخيارات الإسكانية

16+ ألف
مستفيد

أكثر
أرضك
أكثر
أرضك
أحياء ومخططات
صروح

أكثر
أرضك
أكثر
أرضك

أكثر
أرضك
أكثر
أرضك



نتقدم
بثقة
وبالتفاني

تطوير مهارات شاغلي الوظائف القانونية بالوحدات الحكومية



■ تزويد المشاركين بالمعارف والمهارات القانونية المتخصصة وتنمية قدراتهم في صياغة التشريعات والعقود والاتفاقيات

وأضاف: إن وزارة العدل والشؤون القانونية، وبالتعاون مع المعهد العالي للقضاء، ستعمل في ضوء الإطار العام للبرامج التدريبية المتخصصة المعتمد من مجلس الوزراء المؤقر، على تنفيذ هذا الإطار من خلال إقامة ثلاث نسخ من البرامج التدريبية المتخصصة خلال عام ٢٠٢٦م، إلى جانب تنظيم ورش متخصصة تناول موضوعات تتعلق ببعض القوانين والتشريعات ذات الصلة باختصاصات القانونيين.

من جانبه، أكد الدكتور نيهان بن راشد المعولي عميد المعهد العالي للقضاء، أن هذا البرنامج يأتي في إطار تعزيز التكامل المؤسسي وبناء القدرات الوطنية لشاغلي الوظائف القانونية، وبما ينسجم مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، ولا سيما في مجالات تعزيز كفاءة المنظومة التشريعية وترسيخ مبادئ الحوكمة الرشيدة. وأوضح أن البرنامج يركز على تطوير المعارف القانونية وصل المهارات التطبيقية، بما يسهم في الارتقاء بجودة الأداء القانوني ودعم متخذي القرار، معرباً عن أمله في أن ينعكس ما يكتسبه المشاركون من معارف ومهارات على ممارستهم المهنية، من خلال تعزيز حسن تطبيق التشريعات، ورفع مستوى الامتثال القانوني، والمساهمة بفاعلية في تحقيق الأهداف المؤسسية.

للمساءلة الإدارية، وأصول ومهارات إعداد صحف الدعاوى والطعون، وإجراءات التقاضي والإثبات، وجرائم الوظيفة العامة، إضافة إلى أسس ومهارات إعداد الاستشارات والمذكرات القانونية وسماتها، وعلاقتها بالتشريع، والأساس القانوني لاختصاص وزارة العدل والشؤون القانونية في إبداء الرأي القانوني. كما يتضمن البرنامج محاور تتعلق بأساليب الإدارة في التعاقد وأحكام العقود وقواعد صياغتها، وآلية مراجعة الاتفاقيات الدولية ومذكرات التفاهم، من خلال التعريف بالاتفاقيات الدولية وخطوات التوقيع والأحكام الأساسية المرتبطة بها، حيث تقدم هذه الموضوعات من الجانبين النظري والتطبيقي. وقال المستشار أول إبراهيم بن سعيد الحوسني المدير العام للشؤون العدلية ورئيس فريق الإشراف على البرامج التدريبية المتخصصة: إن انطلاق النسخة السادسة من برنامج «تطوير، يأتي تأكيداً على أهمية التنمية المعرفية القانونية لشاغلي الوظائف القانونية في وحدات الجهاز الإداري للدولة وغيرها من الأشخاص الاعتبارية العامة، مشيراً إلى أن المحاور المتنوعة التي يتضمنها البرنامج، والتي يقدمها محاضرون من ذوي الكفاءة والخبرة، ستسهم في تمكين المشاركين من ممارسة اختصاصاتهم بكفاءة واقتدار.

افتتحت وزارة العدل والشؤون القانونية صباح أمس، وبالتعاون مع المعهد العالي للقضاء، النسخة السادسة من البرنامج التدريبي «تطوير»، وذلك بفندق إترسيتي مسقط، ويستهدف تدريب وتأهيل شاغلي الوظائف القانونية في وحدات الجهاز الإداري للدولة، وغيرها من الأشخاص الاعتبارية العامة. ويهدف البرنامج إلى تزويد المشاركين بالمعارف والمهارات القانونية المتخصصة، من خلال تنمية قدراتهم في صياغة التشريعات والعقود والاتفاقيات التي تبرمها الجهات الإدارية، وتطوير مهاراتهم في إعداد الاستشارات والفتاوى القانونية، والتعريف بقواعد وإجراءات التحكيم في المنازعات المتعلقة بالعقود، إلى جانب تعزيز مهارات إعداد صحف الدعاوى والمذكرات القانونية، وتحسين القدرة على التعامل مع إجراءات التقاضي والتراتف أمام المحاكم. ويتناول البرنامج، الذي يشارك فيه عدد من شاغلي الوظائف القانونية في الجهات الحكومية والأشخاص الاعتبارية العامة، محاور تدريبية متنوعة على مدى أيام انعقاده، يقدمها نخبة من المستشارين والقضاة والمحامين والمتخصصين من القطاعين العام والخاص. وتشمل هذه المحاور أصول الصياغة التشريعية، والجوانب القانونية



أدوار وطنية في حفظ الأمن والنظام وتقديم أفضل الخدمات

اليوم . شرطة عُمان السلطانية تحتفل بيومها السنوي وتخريج دورات الضباط المرشحين



متابعة - سهيل بن ناصر النهدي

تحتفل شرطة عُمان السلطانية اليوم بيومها السنوي الذي يصادف الخامس من يناير من كل عام مع تخريج دورات من الضباط المرشحين ودورة تأهيل وتطوير المهارات للضباط، وذلك على ميدان الاستعراض العسكري بأكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة في ولاية نزوى.

ويقام الاحتفال برعاية معالي الشيخ عبد الملك بن عبد الله الخليلي رئيس مجلس الدولة، بحضور عدد من أصحاب السمو والمعالي الوزراء والمستشارين وقادة أسلحة قوات السلطان المسلحة وشرطة عُمان السلطانية والأجهزة العسكرية والأمنية والمكرمين أعضاء مجلس الدولة وأصحاب السعادة أعضاء مجلس الشورى وأصحاب الفضيلة والسعادة والمديرين العامين بالمؤسسات والهيئات الحكومية وشيوخ وأعيان محافظة الداخلية وأولياء أمور الخريجين.

إلى جانب تنفيذ عمليات البحث والإنقاذ البحري، بما يعزز الأمن البحري وسلامة الملاحة. وتعتمد القيادة على منظومة متكاملة من الزوارق والسفن المجهزة بأحدث أنظمة الملاحة والرصد والاتصال، تعمل على مدار الساعة بفرق مدربة للتعامل مع الظروف البحرية المعقدة، وقد حصلت عام ٢٠٢٤ على الاعتماد الدولي لتشغيل النظام العالمي للاستغاثة والسلامة البحرية (GMDSS)..

كما تؤدي القيادة دوراً إنسانياً مهماً عبر إنقاذ المفقودين والتعامل مع الحوادث والكوارث البيئية البحرية بالتعاون مع الجهات المختصة.

كفاءة الأداء

وتُعَدُّ الإدارة العامة للمرور إحدى الركائز الأساسية في شرطة عُمان السلطانية، إذ تضطلع بدور محوري في تنظيم حركة السير وتعزيز السلامة المرورية، إلى جانب تقديم خدمات مباشرة لتواكب احتياجات المواطن والمقيم. ومع النمو العمراني والكثافة السكانية، تبنّت الإدارة خطاً مرورية متقدمة وحلولاً مستدامة مدعومة بمنظومات ذكية لرصد وتحليل المخالفات والحوادث، وتطوير الخدمات المرورية إلكترونياً بما يسهم في تبسيط الإجراءات ورفع كفاءة الأداء.

وقد توجّهت هذه الجهود بحصول الإدارة العامة للمرور على جائزة الاتحاد الدولي للطرق (IRF) خيالة السلامة على الطريق، وجانراً أفضل تطبيقات الذكاء الاصطناعي لعام ٢٠٢٥ عن مشروع نظام متابعة حركة المرور الذكي، إلى جانب تكثيف حملات التوعية المرورية لترسيخ ثقافة الالتزام بوصفها مسؤولية مشتركة.

أدوار أمنية واستعراضية ورياضية

تؤدي قيادة شرطة الخيالة، بوحديتها وميادين متخصصة للعروض والساباقات وترويض العيول، إلى جانب مركز للتأهيل العلاجي ومكافحة المخدرات والتفجرات، إلى جانب مشاركتها الاستعراضية والرياضية محلياً ودولياً. وشهدت القيادة تطوراً ملحوظاً من خلال إنشاء ميادين متخصصة للعروض والساباقات وترويض العيول، إلى جانب مركز للتأهيل العلاجي ومكافحة المخدرات والتفجرات، إلى جانب مشاركتها الاستعراضية والرياضية محلياً ودولياً. وقد حققت القيادة إنجازاً علمياً عام ٢٠٢٥ بإجراء دراسة حول تأثير المكلم الغذائي (EBN) على الخيول العربية، إلى جانب حصولها على جوائز متقدمة في السابقات الإقليمية والمحلية، بما يعكس تكامل الجانب العلمي مع العمل الميداني.

الجوازات

حققت الإدارة العامة للجوازات والإقامة تقدماً ملموساً في توسيع خدماتها المقدمة لمختلف فئات المجتمع، مع الاستعداد للمرحلة القادمة عبر تطوير الإمكانيات البشرية والتقنية. وتقدم الإدارة خدمات إلكترونية عصرية تشمل إصدار وتجديد جواز السفر والبطاقة الشخصية، إلى جانب منظومة التأشيرة الإلكترونية التي تتيح تقديم طلبات التأشيرات بمختلف أنواعها عبر نافذة واحدة، بما يحقق سرعة الإنجاز وسهولة متابعة الطلبات.

أمن المطارات

وتعمل الإدارة العامة لأمن المطارات على الحفاظ على أمن وسلامة الطيران المدني وفق الاشتراطات الوطنية والدولية، بما يضمن انسيابية حركة المسافرين وتوفير بيئة آمنة في المطارات المدنية بسططة عمان.

وتسهيل للإجراءات، قُدمت خدمة تجديد جواز السفر العماني في مطار مسقط الدولي للحالات الطارئة والاستثنائية، إلى جانب توفير تقنيات حديثة مثل البصمات البيومترية وتأهيل فرق فنية متخصصة لضمان جاهزية الأنظمة ورفع مستوى الأمن والسلامة.

استمرار مسيرة البناء والتحديث ورفع كفاءة الأداء الشرطي

بيئة خدمية متطورة تواكب متطلبات التحول الرقمي

دور محوري في حماية السواحل والتصدي للتحديات البحرية

الاتجار بالبشر عبر الرصد والتحقق وتقديم الجناة للعدالة.

المركز الوطني للمعلومات المالية

حصلت سلطنة عُمان، ممثلة بالمركز الوطني للمعلومات المالية، على عضوية مجموعة إيجمونت الدولية لوحدات المعلومات المالية (Egmont Group)، تقديراً لجهودها في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وتعزز هذه العضوية تبادل المعلومات حول المعاملات المشبوهة مع الجهات المعنية محلياً وإقليمياً، وتوسع برامج التعاون ومذكرات التفاهم، بما يدعم الدور الدولي للمركز ويسهم في بناء القدرات المتخصصة.

مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية

تعمل الإدارة العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية وفق نهج شامل يجمع بين الأمن والقانون والوقاية والعلاج، بهدف حماية المجتمع وبناء بيئة آمنة خالية من المخدرات.

وقد أسفرت الحملات النوعية التي تنفذها الإدارة، باستخدام أحدث أساليب التحري والتتبع ورصد طرق التهريب عبر البر والبحر والجو، عن إحباط محاولات تهريب وضبط كميات متنوعة من المواد المخدرة والمؤثرات العقلية بالتعاون مع تشكيلات الشرطة المعنية.

كما تحرص الإدارة على تطوير قدرات كوادرها عبر التدريب الفني وتبادل المعلومات الاستخباراتية، وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي، والمشاركة في البرامج والمؤتمرات المتخصصة لمكافحة الجريمة المنظمة.

طيران الشرطة.. أدوار متعددة وجهود متواصلة تجسد الإدارة العامة لطيران الشرطة ذراعاً حيوياً في المنظومة الأمنية لشرطة عُمان السلطانية، من خلال عمليات البحث والإنقاذ، ومهام الإجلاء الطبي في المناطق الجبلية والوعرة، إلى جانب أدوارها الإنسانية والخدمية أثناء الطوارئ والكوارث الطبيعية.

وتسهم مهام نقل الفرق الأمنية والمعدات إلى المواقع التي يصعب الوصول إليها براً في تعزيز سرعة الاستجابة وكفاءة الأداء في الحالات الحرجة، بما يدعم الجاهزية الشاملة للمنظومة الأمنية.

وتعتمد الإدارة على كوادر وطنية مدربة تخضع لبرامج تأهيل متقدمة، وتُشغّل أسطولاً من الطائرات المجهزة بأنظمة ملاحة واتصال حديثة، تمكنها من تنفيذ المهام بكفاءة في مختلف الظروف.

العيون الساهرة

وتضطلع قيادة شرطة خفر السواحل بدور محوري في حماية السواحل العمانية والتصدي للتحديات البحرية، ومكافحة التسلل والتهريب،



قدرات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات وتقديم حلول مبتكرة. ويعمل المركز كجزء رئيسي من المنظومة التقنية للشرطة من خلال تمكين التشكيلات المختلفة من تبني تقنيات المستقبل، ووضع الخطط والبرامج المنظمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، إلى جانب حوكمة تطبيقاته ضمن أطر أخلاقية وقانونية واضحة.

منصة «تجاوب»

وعززت شرطة عُمان السلطانية تواصلها مع المجتمع عبر منصة «تجاوب»، بوصفها قناة تفاعلية تسهم في بناء الثقة وتعزيز الشفافية، وذلك في إطار التحول الرقمي للخدمات الحكومية في سلطنة عُمان. وتُجسّد مشاركة الشرطة في المنصة رؤيتها القائمة على الشراكة مع المواطن والمقيم، من خلال تمكينهم من إيصال ملاحظاتهم وطلباتهم بسهولة وموثوقية، وتحويلها إلى فرص لتحسين الأداء وتطوير الخدمات، وفق نظام متابعة يضمن سرعة الاستجابة وجودة التفاعل.

الجمارك

تُعَدُّ الإدارة العامة للجمارك ركيزة أساسية في دعم الاقتصاد الوطني وتيسير حركة التجارة، من خلال تطوير نظامها الإلكتروني المتكامل «بيان»، الذي يضم أكثر من (٤٩٥) خدمة إلكترونية ويرتبط بـ(٧٤) جهة حكومية وخاصة، ليشكل



وتحتفل شرطة عُمان السلطانية بيومها السنوي وسط منجزات تحقق على كافة المستويات، وتشكل قيادات شرطة عُمان السلطانية الجغرافية في المحافظات نقطة التقاء يومية بين الشرطة والمجتمع، بما يعزز الثقة المتبادلة ويرسخ قيم التعاون والنظام، في إطار بيئة خدمية تتطور باستمرار.

وتشكل مراكز شرطة عُمان السلطانية في مختلف الولايات العمود الفقري للمنظومة الأمنية والخدمية، إذ يتجسد من خلالها مفهوم الشرطة المجتمعية، وتتلج كفاءة الأداء الشرطي في أبعاده الأمنية والتنظيمية والخدمية.

وتضطلع مراكز الشرطة بدور محوري في حفظ النظام العام، ومنع الجريمة، والتعامل مع البلاغات والحوادث، ويسهم قربها من المناطق السكنية في تعزيز سرعة الاستجابة ونشر الطمأنينة عبر وجود ميداني فعال ورقابة مستمرة.

مراكز خدمية متكاملة

والى جانب الدور الأمني، تضم مراكز الشرطة في الولايات خدمات متكاملة تشمل المرور والأحوال المدنية والجوازات، بما يجعلها وجهة واحدة لإنجاز المعاملات الشرطية. وقد تم ربط هذه المراكز إلكترونياً وتزويدها بأحدث الأجهزة والتقنيات، لتسهيل الإجراءات وتقليص الوقت والجهد، وتقديم خدمات فعالة تواكب متطلبات التحول الرقمي وتلبي احتياجات المواطن والمقيم.

المهام الخاصة

وتُشكّل قيادة شرطة المهام الخاصة ووحداتها عنصراً استراتيجياً في منظومة الأمن الوطني، حيث تتكامل مع بقية تشكيلات الشرطة في تحقيق الأمن الشامل، من خلال إسناد عمليات الإغاثة والإجلاء أثناء الحالات الطارئة، وتأمين الفعاليات الوطنية الكبرى، وتقديم الدعم للمجتمع وقت الأزمات.

وتُعَدُّ قيادة شرطة المهام الخاصة من أبرز التشكيلات الأمنية المتخصصة، لما تتمتع به من جاهزية عالية وتدريب نوعي يمكنها من تنفيذ المهام الدقيقة في مختلف الظروف والواقف الأمنية، إلى جانب دعم تشكيلات الشرطة الأخرى عند الحاجة.

وتحظى كوادر المهام الخاصة بتدريب مكثف يواكب أحدث الأساليب العالمية في مجالات الاقتحام والإنفاذ والتكتيك الأمني والأسلحة الخاصة، مدعوماً بمناورات ميدانية وتجهيزات وتقنيات حديثة تعزز كفاءة تنفيذ المهام المعقدة. عمليات الشرطة

وتتمثل الإدارة العامة للعمليات حلقة وصل بين مختلف تشكيلات شرطة عُمان السلطانية، وتضطلع بدور محوري في إعداد الخطط الأمنية للتعامل مع المتغيرات والتحديات، بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة بالعمل العمليّاتي.

وقد أنشأت شرطة عُمان السلطانية إدارات للعمليات في جميع قيادات الشرطة بالمحافظات، إلى جانب غرفة عمليات المركزية في مسقط التي توفر بيئة متقدمة للتحكم والسيطرة والتعامل مع مختلف الأحداث باستخدام أحدث التقنيات ووسائل الاتصال.

ويتولى مركز عمليات الشرطة استقبال البلاغات عبر هاتف الطوارئ (٩٩٩٩)، كما تقوم الإدارة العامة للعمليات، ممثلة بإدارة الاستشارات الأمنية، بزيارة المنشآت الحيوية للتأكد من استيفائها لمعايير الأمن الوقائي، إضافة إلى إصدار الموافقات والترخيص الأمنية عبر منصة الخرائط الإلكترونية، بما يسهم في تبسيط الإجراءات وتحسين جودة الخدمة.

التدريب والتأهيل

ويحظى التدريب والتأهيل في شرطة عُمان السلطانية بأهمية كبرى بوصفهما أساس



البحرية السلطانية تستقبل دفعة من الضباط الجامعيين

العُمانيّة ، استقبلت البحرية السلطانية العُمانية بالتنسيق مع وزارة العمل دفعة من الضباط الجامعيين التخصصيين، في إطار الجهود الوطنية في توظيف أبناء الوطن والالتحاق بميادين الشرف والواجب. وجاء ذلك بعد اجتيازهم مراحل القبول والتقييم والاختبارات المقررة والفحوصات الطبية والبدنية؛ حيث سيلتحق المستوفون للشروط وبرنامح التدريب العسكري الأساسي تمهيدا لانضمامهم إلى صفوف منتسبي البحرية السلطانية العُمانية.

وقدمت البحرية السلطانية العُمانية خبرتها وإمكاناتها البشرية والإدارية والصحية، كما وفّرت المتطلبات الإدارية المختلفة لتيسير وتسريع إجراءات الالتحاق بالخدمة العسكرية، وذلك ضمن خطط قوات السلطان المسلحة الهادفة إلى توظيف الكفاءات الوطنية المؤهلة.

بحث التعاون في المجالات الأكاديمية العسكرية مع الأردن

العُمانيّة : استقبل اللواء الركن حامد بن أحمد سكرون رئيس أكاديمية الدراسات الاستراتيجية والدفاعية بمكتبه أمس وفد كلية القيادة والأركان الملكية في المملكة الأردنية الهاشمية برئاسة العميد الركن مظلي نائل محمد عبدالله الشقيرات، وبحضور العميد الركن محمد بن أحمد المشيخي أمر كلية القيادة والأركان المشتركة.

تم خلال المقابلة مناقشة عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك منها المجالات الأكاديمية.

وقام الوفد الأردني بزيارة كلية القيادة والأركان المشتركة في أكاديمية الدراسات الاستراتيجية والدفاعية، وكان باستقبالهم لدى وصولهم مقر الكلية العميد الركن محمد بن أحمد المشيخي أمر كلية القيادة والأركان المشتركة.

شاهد الوفد خلال الزيارة عرضا مرثيا عن كلية القيادة والأركان المشتركة وبرامجها التدريبية والتعليمية المتنوعة، إضافة إلى جولة شملت مرافق الكلية وما تحويه من أقسام وأنظمة وتجهيزات.

كما زار الوفد الأردني كلية الدفاع الوطني بمعسكر بيت الفلج، وكان في استقبالهم لدى وصولهم مقر الكلية العميد الركن جوي ياسر بن علي الرحيبي مساعد أمر كلية الدفاع الوطني.

واستمع الوفد إلى إيجاز عن كلية الدفاع الوطني وما تقدمه من منهج استراتيجي يُعنى بإعداد كفاءات وطنية قادرة على صناعة القرار الاستراتيجي في مختلف المستويات، واطلعوا على أقسام ومرافق الكلية المختلفة. وقام الوفد الأردني بزيارة لمركز الدراسات الاستراتيجية والدفاعية بأكاديمية الدراسات الاستراتيجية والدفاعية بمعسكر بيت الفلج، وكان في استقبالهم لدى وصولهم مقر المركز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والدفاعية بالإذابة.

واستمع الوفد الزائر إلى إيجاز عن الأدوار والمهام المختلفة التي يضطلع بها مركز الدراسات الاستراتيجية والدفاعية، كما اطلع على أهم الأنشطة والفعاليات في المجالات التي يعني بها المركز.

وفد عسكري باكستاني يزور مركز الأمن البحري

العُمانيّة : قام أمس وفد من الأكاديمية البحرية في جمهورية باكستان الإسلامية برئاسة العميد عامر إقبال بزيارة إلى مركز الأمن البحري، وكان في استقبال الوفد لدى وصوله مقر المركز العميد الركن بحري عادل بن حمود البوسعيدى رئيس مركز الأمن البحري.

وخلال الزيارة استمع الوفد إلى إيجاز عن أدوار مركز الأمن البحري وجهوده في المحافظة على أمن وسلامة البيئة والملاحه في المناطق البحرية لسلطنة عُمان، كما اطلع على مرافق المركز وما زود به من تقنيات وأنظمة حديثة .

«ليالي مسقط» تشهد إقبالا واسعا وسط أجواء تنبض بالجمال



السبب بمنطقة سور آل حديد كمحطة رئيسة تحتضن بطولات كرة القدم والكرة الطائرة الشاطئية، إلى جانب مسابقات ودية تُقام في أجواء مفتوحة تعزز التفاعل المجتمعي وروح المشاركة، وتقدم نموذجا لدمج الترفيه بنمط الحياة الصحي وتحويل الفضاء البحري إلى عنصر فاعل في ليالي مسقط ليمتج الزوار باعتباره مساحة تحتفي بالطبيعة وتُعيد اكتشاف الشاطئ باعتباره مساحة اجتماعية حيوية بالإضافة لعروض الطيران الورقي وعروض الطيران الشراعي وعروض الفرق الشعبية والحفلات الغنائية ومنطقة مخصصة للأطفال وبجانب وجود منطقة المطاعم.

ورسمت فقرة عروض الألعاب النارية اليومية كل مساء لوحات ضوئية في سماء محافظة مسقط أبهرت الحضور من خلال تقديم عروض بصرية ضخمة ومنسقة باستخدام تقنيات إطلاق حديثة وتصميمات رائعة، وتحول لحظات المساء إلى مشاهد احتفالية استثنائية.

جدير بالذكر أن الموسم الجديد من فعاليات «ليالي مسقط ٢٠٢٦» شهد زيادة في مشاركة المواطنين الباحثين عن عمل في تنظيم وتشغيل الفعاليات وزيادة فرص مشاركة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مما يعكس توجه بلدية مسقط في تعزيز التشغيل الموسمي والتمكين المهني وتوسيع الأثر الاقتصادي المحلي في ليالي مسقط ٢٠٢٦.

التجارب العالمية تشويقا عبر الدخول إلى عالم ماشا والذب، وتنقل بالأسرة إلى فضاء تفاعلي حي مستوحى من القصة العالمية المحببة في تجربة تتجاوز المشاهدة إلى العيش داخل تفاصيل الحكاية، وتتيح للطفل التفاعل مع الشخصيات والأحداث بأسلوب تفاعلي في مجريات القصة لتعزيز قيم الصداقة والتعاون وحُب الاكتشاف لديهم.

كما شهدت مواقع الفعاليات حضورا كثيفا للأُمسيات الثقافية والفنية والموسيقية التي يقدمها فنانون محليون ودوليون منها أمسية وجلسات للشعر الشعبي وأمسية الكوميديا الواقعية وأخرى بعنوان كوميديا عصر التواصل الرقمي ومسرحية الأطفال (أخوة الكبريت)، وثانية بعنوان كهرب عشائي الليت، وأضاف البعد الثقافي بعدا معرفيا قديم للزوار تجربة غنية من التنوع الثقافي وسلط الضوء على الإبداعات الأدبية والفنية.

وأضفى البرنامج الشبابي لفعاليات ليالي مسقط ٢٠٢٦ مشهدا مهيرا بتخصيص مساحات بالجمعية العُمانية للسيارات ووادي الخوض عبر باقة من الفعاليات الشبابية التي تجمع بين التحدي والحركة تستهدف فئة الشباب وتمنحهم تجربة معاصرة تواكب اهتماماتهم وتترجم تطلعاتهم نحو الترفيه القائم على الحركة والإثارة وروح التحدي.

فيما استقطبت الشواطئ في ليالي مسقط ٢٠٢٦ كأحد أبرز الفضاءات المفتوحة لفئة الشباب؛ حيث برز شاطئ



الأكروبيا، والألعاب الهوائية، والتوازن وخفة اليد إلى جانب إدخال تقنيات الهولوجرام وهي تقنيات ضوئية متقدمة تعتمد على توظيف موجات الضوء لإنتاج مشاهد ثلاثية الأبعاد تضيف بعدا بصريا مبتكرا يعزز الإبهار والتفاعل مع الجمهور.

كما توافدوا على حضور الفعالية المخصصة للأطفال التي تقدم تجربة تفاعلية تعليمية بالإضافة إلى الاطلاع على عروض مبسطة عن عالم الفلك والفضاء، والأنشطة الفنية الإبداعية في ركن الرسم والتلوين وتشكيل الأعمال اليدوية ضمن بيئة ترفيهية تعليمية متكاملة تراعي متعة الطفل وتنمية خياله في أن واحد.

ورحّب الزوار بفعالية القرية التراثية التي جاءت لتستحضر تفاصيل الحياة العمانية التقليدية، في متنزه العامر العام، ومتنزه القمر الطبيعي بحلة جديدة تعكس عمق الهوية العمانية، لترسيخ الموروث الثقافي المحلي ضمن رؤية معاصرة؛ حيث ضمت عروضاً حيّة للحرف التقليدية، والفنون الشعبية، والمأكولات المحلية، والبيئات المعمارية التراثية في تجربة تفاعلية تعزز الارتباط بالهوية الوطنية وتمنح الزوار نافذة أصيلة للاطلاع على الموروث الثقافي العُماني بروح حديثة تجمع بين الأصالة والتجديد.

وشهدت الفعالية العائلية مغامرات ماشا والدّب تفاعلا كبيرا من قبل الأطفال والعائلات التي تقدم أكثر

سما المدينة.

وعملت بلدية مسقط على توفير خدمة نقل مجانية عبر حافلات تنطلق من مواقف مجمع العريمي بالقرب ومواقف ميدان الفتح وصولا مباشرة إلى متنزه القمر الطبيعي والعودة، لتسهيل وصول الزوار وتعزيز انسيابية الحركة ضمن جدول منتظم يسهم في تخفيف الازدحام وتقليل وقت الانتظار.

وحظي متنزه القمر الطبيعي بإقبال كبير من الزوار خلال الفترة الماضية لمشاهدة عروض النوافير المائية التي تقدم بحركات فنية متناعمة مع الموسيقى والإضاءة تحاكي رموزا فنية وثقافية مستوحاة من هوية محافظة تجمع بين حركة الماء والإضاءة الذكية والمؤثرات الصوتية لتمنح الزوار تجربة استثنائية متكاملة تنبض بالجمال والإبهار طوال ليالي الفعالية.

واستقبلت العروض الليلية لطائرات الدرون بسعادة بالغة من الزوار؛ حيث خلق مئات الطائرات البرمجة بتناغم دقيق لترسم في سماء المتنزه تشكيلات ضوئية متحركة تحاكي رموزا فنية وثقافية مستوحاة من هوية محافظة مسقط والفعاليات وأضفت لمسات ومشاهد سحرية رسمت على أجواء الفعاليات لوحة فنية أسعدت الحاضرين.

وحرص جمهور وزوار فعاليات «ليالي مسقط ٢٠٢٦» على حضور العروض اليومية لسيرك ليالي مسقط العالمي التي تقام في موقع الجمعية العُمانية للسيارات وتشمل

■ أثناء اللقاء المشترك بين الإسكان ومكتب محافظ مسندم

بخاء - «عَمَّان» وأحمد بن خليفة الشحي

سلمت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني أمس الوحدات السكنية بمشروع مخطط خوير السكني بقرية كمزار في ولاية خصب، كما تم منح أراض سكنية للمستحقين، وذلك بحضور معالي الدكتور خلفان بن سعيد الشعلي وزير الإسكان والتخطيط العمراني، ومعالي السيد إبراهيم بن سعيد البوسعيدى محافظ مسندم؛ حيث تم تسليم ١٧ وحدة سكنية للمستحقين من أهالي المنطقة ضمن برنامج الإسكان الاجتماعي، في خطوة تعكس الالتزام بتوفير السكن اللائم وتعزيز الاستقرار الأسري. إلى جانب منح ٣٠ قطعة أرض سكنية للمواطنين وفق نظام المنح المعتمد في المخطط.

وقالت المهندسة رحاب بنت سالم المباحية المديرة العامة للإسكان الاجتماعي والمشاريع بوزارة الإسكان والتخطيط العمراني: إن مشروع مخطط قرية كمزار يجسد نهج الوزارة في التعامل مع التحديات السكنية في القرى ذات الخصوصية الجغرافية، من خلال حلول إسكانية مرنة تضمن استقرار الأسر في بيئتها الطبيعية، وتسهم في الحد من انتقالها خارج مناطقها الأصلية.

وأضافت: إن برامج الإسكان الاجتماعي لا تقتصر على توفير وحدة سكنية فحسب، بل تقوم على رؤية شمولية تستهدف تحسين جودة الحياة وتمكين الأسرة اجتماعيا، عبر دمج السكن مع التخطيط العمراني المتكامل والخدمات الأساسية، بما يحقق الاستفادة

السكنية على المدى الطويل.

وأكدت أن تنفيذ مشاريع الإسكان الاجتماعي في مواقع مثل قرية كمزار يعكس التزام الوزارة بإيصال الخدمات الإسكانية إلى مختلف المحافظات والقرى، مهما كانت التحديات الجغرافية واللوجستية، وبما ينسجم مع مستهدفات التنمية المتوازنة و«رؤية عُمان ٢٠٤٠».

عقدو افتتاح استثمارية

كما وقعت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني أمس ٨ عقود افتتاح استثمارية في القطاعين الصناعي والتجاري ضمن مخطط قرية كمزار، بقيمة استثمارية بلغت ٤٦٠ ألف ريال عُماني، وعلى مساحة إجمالية قدرها ٥٥٢٠ مترا مربعا، بما يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي، ويدعم مشاركة القطاع الخاص في تطوير القرية وتعزيز فرص العمل.

ويعد مشروع مخطط قرية كمزار أحد المشاريع الاستراتيجية النوعية التي تنفذها وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، ويهدف إلى توفير مخطط سكني متكامل يخدم أهالي القرية ويواكب التوسع العمراني وفق التوجيهات السامية. ونظرا للطبيعة الجغرافية الفريدة للمنطقة؛ حيث تحاصر الجبال والبحر القرية من مختلف الجهات، تم اختيار موقع بديل في منطقة خور الجبل المجاور ليكون امتدادا عمرانيا منظما ومستداما يلبي الاحتياجات السكنية والخدمية للمواطنين.

وشمل المشروع استصلاح ١٤٨ قطعة سكنية، إضافة إلى ٣

حلف «أبراهام» في مواجهة أمن 7 دول عربية

نزق فائض القوة كشف ستر مخططات الهيمنة عبر تشجيع حركة متمردة أو إقليم انفصالي، فخلقت تهديداً مباشراً للأمن الوطني لسبع دول عربية دفعة واحدة : السعودية وسلطنة عمان واليمن والسودان ومصر والصومال وجيبوتي.

الدولة التي لم يعترف بها أحد في العالم أصبحت بعد الاعتراف الإسرائيلي تهديدا وجوديا لوحدة الصومال كبلد عربي وإفريقي. في اليمن شهد نفس الشهر ديسمبر بدعم من نفس المحور (الإبراهيمي) تمردا لقوات المجلس الانتقالي سيطرت بمقتضاه على نحو نصف مساحة اليمن، أي على محافظتي حضرموت والمهرة اللتين تمثلان عمقا استراتيجيا؛ وبالتالي تحديا مباشرا للأمن القومي البري لنحو ٦٢٠ كلم من الحدود لكل من السعودية وسلطنة عمان. وشفع زعيم التحرك العسكري ذلك بالدعوة لانفصال الجنوب اليمني عن الدولة اليمنية بعد فترة انتقالية واستفتاء. لأول مرة يندلع صراع مسلح بين قوات التحالف العربي بعضها البعض، وبين قوات الحكومة الشرعية اليمنية من جهة وقوات المجلس الانتقالي من الجهة المقابلة. هذه التحركات الثلاث شديدة الاندفاع والروعة خلقت تهديدا مباشرا للأمن الوطني المباشر لسبع دول عربية دفعة واحدة: السعودية وسلطنة عمان واليمن والسودان ومصر الصومال وجيبوتي. وفي تطور بالغ الدلالة الاستراتيجية كشفت هذه التحركات عن أن منطقة بحر العرب ومنطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر ومنطقة القرن الإفريقي ووادي النيل قابلة للتشكل كوحدة أو منطقة جيوسياسية واحدة تهددها نفس الأخطار ومن نفس المعسكر المتحالف. في المواقع الثلاثة تعهدت الأطراف المتمردة على الدولة بأن تكون مكافأة الانفصال هو الانضمام لتحالف الدول الموقفة على الاتفاقيات (الإبراهيمية). هذا الاندفاع الإبراهيمي كشف عن مجموعة من الحقائق الاستراتيجية:

– التحالف الإبراهيمي بالنسبة لأعضائه العرب هو التحالف الاستراتيجي الأعلى الذي يجب الروابط والتحالفات الأخرى لا سيما الروابط العربية أو الدينية أو القارية، وأن نطاقه الجيوسياسي الفعلي وليس الرسمي يمتد من شبه القارة الهندية حتى القرن الإفريقي. معنى ذلك هو أن النظرة العربية السائدة عن طبيعة هذا التحالف كانت مضللة وخاطئة بشكل طغيط. كانت الخديعة أنهم حصروا هذه الاتفاقيات في اقتراح جديد من نخب حكم عربية تريد أن تخرج القضية الفلسطينية من طريق العلاقة مع إسرائيل؛ كي تستفيد من التكنولوجيا الإسرائيلية العسكرية والمدنية، وتسهل لها رضا أمريكا لدعم طموحها التقني خاصة في الذكاء الاصطناعي، والحصول على أسلحة أمريكية متطورة. لكن الحقيقة أن ما خلقتة واشنطن من هذه الاتفاقيات هو إقامة حلف جيوسياسي عسكري وأمني بات هو أداتها الأساسية؛ لتعزيز هيمنتها على المنطقة، وإبعاد الصينيين والروس تماما عنها. باختصار فإن اتفاقات (أبراهام) في التفكير الأمريكي/الإسرائيلي ليست اتفاقات كامب ديفيد وأوسلو ووادي عربية لمنع الحروب وحل قضايا حدود، بل هي حلف إسرائيلي عربي تقوده أمريكا لإعادة تشكيل المنطقة بما يسمح لإسرائيل بالهيمنة عليها عبر التفتيت واصطناع الدويلات الذهيبية والإثنية. وهذا التحالف له نطاق جيوسياسي أوسع من الموقعين الرسميين على اتفاقاته: فيشمل إثيوبيا، ويحاول اجتذاب الهند. هو حقيقة الصراع في المنطقة ليس أبدا الصراع الذي نجحت أمريكا في إقناع معظم الحكام العرب في العقود الأربعة السابقة من أن العدو هو إيران

كما نشكر أحيانا المتطرفين من السياسيين مثل هتلر وتنياهو وبن غفير عندما يفسحون عن نوابهم العدوانية بوضوح تام، فيوقظون النايمين في العسل الذين صدقوا أن الذئب والحمل يمكن أن يتعايشا؛ يجب أيضا أن نشكر غرور القوة التي تصاب به دولة أو مجموعة دول متحالفة، فيكشون ستر مخططاتهم المستقبلية للهيمنة على جيرانهم أو على منطقة جيوسياسية، وتغيير خرائطها وحدود بلدانها، وتفكيك وإعادة تركيب الدول والنظم السياسية على مقاس هذه الهيمنة، وبما يضمن الخضوع التام دون قيد ولا شرط. هذا ما فعله غرور ونزق فائض القوة الذي تراكم بدءا من سبتمبر ٢٠٢٤ لحلف الاتفاقات (الإبراهيمية) بما تلاه من نكسات متي بها معسكر المقاومة، وتراجع فيها الدور الإيراني، وشهد استمرار العرب مرتعين من واشنطن ومتقسمين، وبالتالي عاجزين عن ملء الفراغ الذي تركته طهران ومحور المقاومة في الإقليم. غرور القوة كما تشهد تجارب التاريخ تجعل القوة المتغلبة تتسم بالاستهتار بخصوصها، والتجمل غير الحسوب في اندفاعها سواء نحو تثبيت مكانسيها أو توسيع نطاق هذه المكاسب جغرافيا وسياسيا. في أوقات متقاربة نقل عن أسابيع حدثت ثلاث نقلات استراتيجية شديدة الخطورة عبرت عن غرور القوة الإبراهيمي، واتخذت نمطا واحدا هو تشجيع حركة متمردة على الدولة أو إقليم انفصالي يريد الانسلاخ عنها. هذه النقلات بدون ترتيب زمني هي تصاعد الدعم الإبراهيمي لإسرائيل والدول العربية الموقفة على اتفاقات (أبراهام) + إثيوبيا لليشيا الدعم السريع، وتحقيقها مكاسب عسكرية ضد الجيش السوداني وصلت لدرجة تقدم هذه القوات الآن في اتجاه ميناء بورت سوان الاستراتيجي على البحر الأحمر. بعد أن أصبح غرب السودان كله تقريبا تحت هيمنتها مؤذنا بانفصال جزء آخر من السودان الذي سبق أن انفصل جنوبه منذ سنوات. في القرن الإفريقي وجنوب البحر الأحمر أيضا اعترفت إسرائيل في ٢٦ ديسمبر الماضي بما يسمى دولة (صومالي لاند) التي تمسك بخناق جنوب البحر الأحمر، وتسيطر على جزء حاكم من خليج عدن المدخل والطريق الرئيسي لقناة السويس. هذه



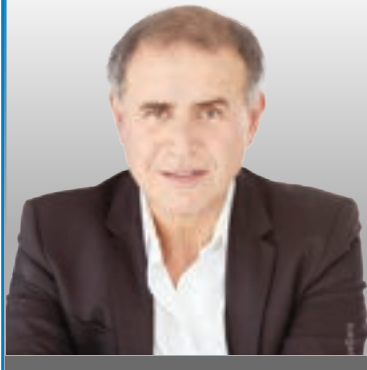
حسين عبد الفتني

وليس إسرائيل، وأن الصراع هو بين العرب المعتدلين وحلفاء واشنطن من جهة وإيران ومحور المقاومة من ناحية أخرى. إنما هو بين المحور الإبراهيمي والأمن الجماعي العربي والإسلامي خاصة أمن الدول العربية السبع المشار إليها بالإضافة لتركيا صاحبة الاستثمار الاقتصادي والعسكري الكثيف في الصومال في العقدين الأخيرين. – الحقيقة الثالثة أن الحفاظ على الدولة الوطنية العربية من مخطط التفتيت الإبراهيمي خلق نطاقا جيوسياسيا تلقني مصالحه الأمنية المباشرة حدودا ووجودا وتستدعي درجة عالية وعاجلة من التنسيق السياسي. ويكشف البيان المشترك (لواحد وعشرين دولة عربية وغير عربية-إفريقية وأسيوية ضد الاعتراف الإسرائيلي بصومالي لاند) وعيا أوليا بضرورة قيام هذا النطاق في مواجهة التحالف (الإبراهيمي)-الإثيوبي. لكن التوقف عند البيان سيكون كارثة استراتيجية خاصة وأن عددا من دول هذا النطاق مرتبط أبديولوجيا بالولايات المتحدة، وقد تتقدم لتشيت وعيه الراهن بالخطر، وتقلل حماسه لوقف المخطط (الإبراهيمي). الحقيقة الرابعة أن هيكل الأمن الإقليمي بعد اكتشاف المخطط الإبراهيمي تعرض لتغيرات، بل ضربات فأس بنيوية بما في ذلك مجلس التعاون الخليجي. وبات واضحا أنه لم يعد يمثل أهمية في التفكير الغربي كما كان عند إنشاءه، وأن المحور (الإبراهيمي) صار إطارا للمصالح الغربية أكثر فعالية. وقد قلبت تغيرات اليمن والسودان والصومال التوازنات داخل المجلس التي سادت بعد طوفان الأقصى، فباتت أغلبية المجلس في هذه اللحظة ذات مصالح مشتركة – وبات المحور الإبراهيمي في جانب الأقلية. يمكن ملاحظة ذلك بسهولة أنه لم توقع دولة إبراهيمية واحدة على بيان ١٢ دولة. إن تنسيقا عربيا وتركيا أيضا بات واجب الوقت؛ لمنع اختفاء ما يسمى بالعالم العربي بدوله وحدوده التي تعرفها لصالح شرق أوسط أمريكي إسرائيلي مليء بالدويلات الفسيفساء. هذا وقت الأفعال لا الأقوال، والجرأة لا التردد، والسرعة في بناء التحالفات قبل التفريق بينها وإعادة بعضها إلى الأوهام القديمة.

■ حسين عبد الفتني إعلامي وكاتب مصري

الخطر الحقيقي الذي يهدد وجود أوروبا

خلافا لما يدعيه قادة اليمين المتطرف فإن التحدي الأكبر الذي يواجه أوروبا ليس الهجرة أو «الوعي الاجتماعي»، بل تخلفها الاقتصادي والتكنولوجي. فمع تباطؤ نمو الإنتاجية وتزايد الابتكار في أماكن أخرى يتعين على أوروبا مواجهة نقاط ضعفها الهيكلية ولا فستخاطر بالتخلف أكثر.



نوريل روبيني

ومثلها بحكم الضوابط التنظيمية. يُظهر تحليل أجراه صندوق النقد الدولي أن حواجز السوق الداخلية في الاتحاد الأوروبي تعمل كرسوم جمركية تبلغ نحو ٤٤٪ على السلع و١١٠٪ على الخدمات، وهذا أعلى كثيرا من مستويات الرسوم الجمركية التي تفرضها الولايات المتحدة على أغلب الواردات. ثالثا: تختلف المواقف الثقافية فيما يرتبط بخوض المجازفات بشكل حاد. حتى وقت قريب نسبيا كان رائد الأعمال الفاشل في بعض دول الاتحاد الأوروبي (مثل إيطاليا) يواجه عقوبات جانبية بينما في الولايات المتحدة يُنظر إلى مؤسس شركة تكنولوجية لم يفشل قط غالبا على أنه يجيّم عن خوض المجازفات بدرجة كبيرة. رابعا: تستفيد الولايات المتحدة من مجمع أكاديمي عسكري صناعي شديد التكامل في حين تسبب نقص الاستثمار الزمن في الدفاع في أوروبا في إضعاف قدرتها على الإبداع. تنفق الدول الرائدة في مجال التكنولوجيا مثل الولايات المتحدة والصين، ومؤخرا أوكرانيا مبالغ طائلة على الدفاع، وغالبا ما تنتج الأبحاث العسكرية تقنيات لها تطبيقات مدنية. على الرغم من هذا يواصل كثيرون من القادة السياسيين الأوروبيين اعتبار زيادة الإنفاق الدفاعي على أنه مقايضة بين الأمن والرفاهية الاجتماعية. في حقيقة الأمر كانت الاستفادة الجانبية من الإنفاق الدفاعي الأمريكي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية سببا في الحد من نوع الإبداع الذي كان ليولد. مزيدا من كليهما من خلال زيادة الإنتاجية. من عجيب المفارقات أن الحفاظ على النموذج الاجتماعي الأوروبي يتطلب استثمارات أكبر في الدفاع بدءا من تلبية هدف الإنفاق الجديد في حلف شمال الأطلسي (الناتو) ٣,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي. إذا سمحت أوروبا بتزايد آخرها التكنولوجي خلال العقود القادمة، فإنها تخاطر بركود مطول وتدهور اقتصادي متواصل مقارنة بالولايات المتحدة والصين. لكن الأمر لا يخلو من أسباب التفاؤل الحذر. فمع تزايد الوعي بأن أوروبا تواجه تحديا يهدد وجودها بدأ صناع السياسات في طرح مقترحات إصلاحية جادة، وأبرز الأمثلة على ذلك التقريران الرئيسيان الصادران عام ٢٠٢٤ حول القدرة التنافسية في الاتحاد الأوروبي، والسوق الموحدة من إعداد رئيسي الوزراء الإيطاليين السابقين ماريو دراغي واريكو ليتا على التوالي. تحفظت أوروبا أيضا بمواطن قوة كبيرة -بما في ذلك رأس المال البشري العالي الجودة- وأنظمة التعليم الممتازة، والمؤسسات البحثية العالمية المستوى.

بالاستعانة بالحوافز والإصلاحات التنظيمية المناسبة يصبح من الممكن أن تدعم هذه الأصول مستويات أعلى كثيرا من الإبداع التجاري. ومع توفر بيئة أفضل لريادة الأعمال من الممكن أن يساعد نصيب الفرد المرتفع في الدخل في أوروبا، والسوق الداخلية الممتدة، ومعدلات الأرباح المرتفعة في إطلاق موجة كبيرة من الابتكارات. من الأهمية بمكان هنا أن نذكر أن أوروبا حتى لو لم تتصدر مجال التكنولوجيا ذات أغراض عامة بطبيعتها، وتعود بالفائدة على كل من المبتئين والرواد. كل هذا يضع أوروبا عند نقطة تحول. كما لاحظ إرنست هنجواي في مقولة شهيرة: «إن الإفلاس يحدث تدريجيا، ثم فجأة». حتى الآن كان تراجع أوروبا التكنولوجي تدريجيا. ولكن إذا فشلت في مواجهة نقاط ضعفها البنيوية فإن التآكل البطيء الحالي قد يفضيَ الحجال لخسارة مفاجئة ولا رجعة فيها لأهميتها الاقتصادية.

■ **نوريل روبيني** كبير المستشارين في شركة هدرسون باي كابيتال مانجمنت إل بي، وأستاذ فخري للاقتصاد في كلية ستيرن للأعمال بجامعة نيويورك، ومؤلف كتاب «التحديات الكبرى: عشرة اتجاهات خطيرة تهدد مستقبلنا، وكيفية النجاة منها».

تُقدّم استراتيجية الأمن القومي الجديدة التي ابتدعها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب تقسيما مضللا لأوروبا التي طالما اعتُبرت حليف أمريكا الأكثر جدارة بالثقة. تحذر الاستراتيجية من أن الهجرة غير المقيدة وغيرها من السياسات التي يسخر منها مسؤولو الإدارة مثل حركة «الوعي» (woke) قد تسبب في «محو الحضارة، في غضون بضعة عقود من الزمن. تستند هذه الحقبة إلى قراءة خاطئة جوهريا للمأزق الحالي الذي تواجهه أوروبا: ففي حين يواجه الاتحاد الأوروبي بالفعل خطرا يهدد وجوده فإن هذا التهديد لا علاقة له بالهجرة أو السياسات الثقافية. الواقع أن نسبة المولودين في الخارج من المقيمين في الولايات المتحدة أعلى قليلا من نظيرتها في أوروبا. يكمن التهديد الحقيقي الذي يواجه أوروبا في تخلفها الاقتصادي والتكنولوجي. بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠٢٣ سجل الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة ارتفاعا بلغ ٨٧٪ مقارنة بنحو ١٣,٥٪ فقط في الاتحاد الأوروبي. خلال الفترة ذاتها انخفض نصيب الفرد في الناتج المحلي الإجمالي في الاتحاد الأوروبي من ٧٦,٥٪ من المستوى في الولايات المتحدة إلى ٥٠,٥٪. وحتى الولاية الأكثر فقرا في الولايات المتحدة ولاية ميسيسيبي نصيب الفرد في دخلها أعلى من نظيره في عدد كبير من الاقتصادات الأوروبية الكبرى بما في ذلك فرنسا، وإيطاليا، والنموس في عموم الاتحاد الأوروبي. هذه الفجوة الاقتصادية المتزايدة الاتساع لا يمكن تفسيرها بالعوامل الديموغرافية، بل إنها تعكس نمواً أقوى في الإنتاجية في الولايات المتحدة، ويرجع هذا إلى حد كبير إلى الإبداع التكنولوجي وجمالي إنتاجية الفرد في الناتج المحلي الإجمالي في الاتحاد يقرب من نصف أكبر خمسين شركة تكنولوجية في العالم هي شركات أمريكية في حين أن أربع فقط شركات أوروبية.

على مدار العقود الخمسة الأخيرة نمت ٢٤١ شركة أمريكية من شركات باءثة إلى شركات قيمتها السنوية ١٠ مليارات دولار على الأقل مقارنة بـ ١٤ شركة فقط في أوروبا. تطرح هذه الاتجاهات سؤالا مهما: أي البلدان ستقود صناعات المستقبل، وأين مكان أوروبا في هذه القيادة؟ سيتم السباق على الريادة التكنولوجية الآن إلى مجموعة واسعة من المجالات لا سيما الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، وتصميم وإنتاج أشباه الموصلات، والروبوتات، والحوسبة الكمومية، والطاقة الاندماجية، والتكنولوجيا المالية، والتكنولوجيا الدفاعية. تدخل أوروبا هذا السباق في وضع غير موات بشكل واضح.

ويظل الجدل مفتوحا حول ما إذا كانت الولايات المتحدة أو الصين تقود صناعات المستقبل حاليا، لكن معظم المراقبين يتفقون على أن السباق يدور في الأساس بين متسابقين اثنين: حيث تظل أمريكا متقدمة في عدة مجالات رئيسية. علاوة على ذلك يتركز الإبداع في دول مثل اليابان، وقايتاون، وكوريا الجنوبية، والهند. في المقابل: تقتصر الأنشطة الإبداعية في أوروبا إلى حد كبير على المملكة المتحدة، وألمانيا، وفرنسا، وسويسرا اثنان منها ليسا حتى من البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

ليس من المستغرب إذن أن تهيمن الولايات المتحدة والصين على التصنيفات التكنولوجية العالمية بينما تجد أوروبا نفسها بعيدة عن القمة. والتوقعات ليست مطمئنة على الإطلاق. خاصة وأن الموجة التالية من الإبداع من المتوقع على نطاق واسع أن تكون أشد إرباكا من أي شيء شهدناه خلال نصف القرن الأخير.

الواقع أن الفجوة التكنولوجية بين الولايات المتحدة وأوروبا من الممكن أن تُعزى إلى عدة عوامل. أولا: تتمتع الولايات المتحدة بنظام بيئي أعمق وأكثر ديناميكية لتمويل الشركات البائدة في حين لا تزال أوروبا تنفتقر إلى اتحاد حقيقي لأسواق رأس المال، وهذا يحد من حجم وسرعة نمو الشركات الجديدة. ثانيا: تسبب الضوابط التنظيمية المفرطة والمجازة في إعاقة أوروبا. في الولايات المتحدة تستطيع أي شركة باءثة إطلاق منتج في إطار تنظيمي واحد والوصول فوراً إلى سوق تضم أكثر من ٣٣٠ مليون مستهلك. يبلغ عدد سكان الاتحاد الأوروبي حوالي ٤٥٠ مليون نسمة، لكنه يظل مُقسّما بين ٢٧ نظاما

ترامب رجل حرب يتحدث عن السلام

يشكّل انقلاب ترامب مصدر قلق بالغ لبريطانيا والاتحاد الأوروبي والديمقراطيات الغربية؛ فهو يتحدى القواعد والمبادئ التي يقوم عليها النظام الدولي. تجاهلت الولايات المتحدة مرة أخرى الأمم المتحدة وطرق معالجة الخلافات، وتتحرك بقدر ضئيل من الاكتراث لما سيحدث لاحقا داخل فنزويلا.



سيمون تيسدال

على ما يبدو بقدر ضئيل من الاكتراث أو التفكير فيما سيحدث لاحقا داخل فنزويلا. لقد جرى قطع رأس حكومة كراكاس، لكن أعضاء آخرين كبارا في النظام ما زالوا. على ما يبدو. في مواقعهم. وهم يدعون إلى المقاومة، وربما إلى الرد على الولايات المتحدة. ثمة تقارير غير مؤكدة عن سقوط ضحايا مدنيين. وإذا نشأ فراغ في السلطة فقد ينهار النظام العام بما يشعل حربا أهلية، أو يفتح الباب أمام انقلاب عسكري محتمل. كما أنه ليس واضحا ما إذا كانت العملية العسكرية الأمريكية الأخيرة قد انتهت، أم أنها قد تتصاعد أكثر. إن الاعتقاد بأن قادة المعارضة الموجودين في المنفى، مثل الفائزة بجائزة نوبل للسلام لعام ٢٠٢٥ ماريا كورينا مانتشادو سيعودون سريعا، وأن الديمقراطية الكاملة ستُستعاد الآن هو تصور ساذج. الأيام القليلة ستكون حاسمة، وكل ذلك يقع على عاتق ترامب. ينبغي أن يضع فعل ترامب المتهور حدا نهائيا لتوصيفه المصلل دوما لنفسه بوصفه «صانع سلام عالميا»، وقد حان الوقت لكي يعترف كبر ستارمر وسائر القادة الأوروبيين علنا به على حقيقته: صانع حروب عالمي، وخطر شامل. في كل مرة يقتحم فيها بضجيح وتهور مناطق النزاع مثل روسيا، أوكرانيا، أو إسرائيل فلسطين واضعا مواعيد نهائية، ومطلقا إندارات، ومختارا مفضلين، ومحولا اليؤس إلى سلعة، تتراجع مساعي السلام العادل والدائم خطوة إلى الوراء. وليس غريبا أن يظل السلام بعيد المال. وعلى نحو غريب أيضا –حتى وهو يقتصر دور «صانع سلام» غير معني وراضف للتدخل- يشن ترامب في الوقت نفسه حربا على العالم؛ فقد نفذت الولايات المتحدة العام الماضي أعدادا قياسية من الضربات الجوية في الشرق الأوسط وأفريقيا؛ وفق ما تظهره استطلاعات. منذ عودته إلى المنصب قبل عام قام ترامب «المحب للسلام» بقصف اليمن متسببا بقتل عدد كبير من المدنيين بتهور بعد أن خفف قواعد الاشتباك، وقصف نيجيريا بما أفضى إلى نتائج عكسية، وقصف الصومال والعراق وسوريا، وقصف إيران حيث بالغ بصورة مضللة في تصوير نجاح الضربات الأمريكية التي استهدفت منشآت نووية. وهو حتى يرفض استبعاد قصف جرينلاند، وهي أرض ذات سيادة تابعة لحليف في الناتو هو الدنمارك؛ ماذا يجري داخل رأس ترامب؟ ثمة تفسير «حميد» يقول: إنه في مسائل الحرب والسلام لا يعرف ما يفعل. بلا استراتيجيية، وبلا رؤية، ويخترع السياسة على نحو مرجل بحسب مزاجه.

أما التفسير الأكثر قتامة فيقول: إنه يعرف تماما ما الذي يفعله، وأن الأسوأ قادم. وكثيره من الرؤساء الذين قضاوا ولايتهم الثانية، وقد نفذت منهم السبل داخليا؛ يجد ترامب أن المسرح العالمي يتيح إمكانيات أوسع لاستعراض القوة وتغذية الأنا. إنه يبني إرثا مكتوبا بالدم. إن سلوك ترامب غير المسؤول والمتقلب على نحو خطير يزداد سوءا بشكل ملموس. وقد يشجعه نجاحه، في فنزويلا على الإقدام على محاولات أخرى أكبر وأفتح منفلتة وعديمة الاتزان. وكأنه مارك أنطونيو بل توغا ولا عقل؛ يتبختر ويتصنع، ويصرخ، أطلقوا الفوضى! ثم يطلق كلاب الحرب.

■ **سيمون تيسدال** معلق الشؤون الخارجية في صحيفة «الغارديان».

إلى ترامب بشأن فنزويلا: من يكسر شيئاً يدفع ثمنه



توماس فريدمان
ترجمة: أحمد شافعي

ومن المؤكد أن على زيلينسكي أن يقلق من الأمر نفسه اليوم.

يمثل فريق الأمن الوطني الخاص بالرئيس ترامب بالفعل هجينا غريبا من غير المحترفين - من قبيل ستيف وينكوف المتخصص أصلا في العقارات - ومعدومي الخبرة من أمثال وزير الدفاع بيت هيجسيت، وماركو روبيو الذي يعمل حاليا وزيرا للخارجية ومستشارا للأمن الوطني. وفي ظل أن عمليتي السلام في أوكرانيا وغزة غير مكتملتين بعد إلى حد كبير، فكم كرة يمكن لهذا الفريق أن يلعب بها بفعالية في آن واحد، مع اتباعه في العمل نهجا ارتجاليا يمكن وصفه بأنه نهج (دعونا نتنظر إلى أن نرى تغيريدات الرئيس ترامب)؟

أخيرا، في الثاني عشر من فبراير سنة ٢٠٠٣، قبل قرابة شهر من غزو إدارة بوش للعراق، كتبت مقالة قلت فيها: «أول قاعدة لأي غزو للعراق هي قاعدة متجر الفخار: من يكسر شيئاً يدفع ثمنه. فإن كسرنا العراق علينا أن ندفع الثمن، وتتحمل مسئولية إعادة بناء بلد ذي ثلاثة وعشرين مليون نسمة يشترك مع يوغسلافيا في سمات أكثر من التي يشترك فيها مع أي بلد عربي». وقد قال وزير الخارجية كولين باول للراي كينج في سي إن إن ثم لبوب وودوارد إنه تبنى قاعدتي في عرض خيارات حرب العراق على الرئيس جورج دبليو بوش.

من الصعب ألا نطرح السؤال نفسه اليوم. لقد كسرت إدارة ترامب قيادة فنزويلا، وترامب الآن مسئول عما سيحدث هناك. فإن أدى إلى حكم أفضل لشعب فنزويلا فخير. وسيدكر التاريخ لترامب أنه الذي بدأ ذلك.

أما إن أدى إلى تحول فنزويلا إلى مرجل للاضطراب، فسبكون على ترامب - الذي يحب نسبة الأمور إليه. أن ينسب إلى اسمه اضطرابا يطول مداه. ومثلما سبق أن قلت عن أوباما في ليبيا، من أجل الجميع يارب، اجعل الحظ حليفا للرئيس. ويعجبني قول كويكو تورو مؤسس كراكاس كرونيكلز - الذي هرب مرغما من الطغيان في فنزويلا - في مقالة يوم السبت: «سوف يحتفل دونالد ترامب وماركو روبيو اليوم بنصر مستحق... لقد سندا ضربة هائلة لنظام حكم أثم. لكنهما لم يطيحوا به. فالتشافيزية - نسبة إلى هوجو تشافيز- لا تزال مسيطرة إلى حد بعيد على فنزويلا».

وأضاف: إن «بناء فنزويلا في شتى أرجاء العالم يحتفلون بسقوط الرئيس. لكن إذا ما نجا نظام الحكم من هذه العاصفة، فلن يطول بنا الاحتفال».

أول قاعدة لأي غزو. هي قاعدة متجر الفخار: من يكسر شيئاً يدفع ثمنه. لقد كسرت إدارة ترامب قيادة فنزويلا، وترامب الآن مسؤول عما سيحدث هناك. إن أدى إلى مرجل للاضطراب فسيتنسب التاريخ إليه اضطرابا يطول مداه.

سبيل المثال: لأنها كانت محاطة بجيران أقوياء وبالحيط. ولكن بلادا أخرى من قبيل سوريا بعد سقوط بشار الأسد، انضرت إلى الخارج، فكان لانفجارها إشعاع ونتج عنه لاجئون ومخدرات واضطراب في البلاد المحيطة.

وبحسب مفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين، ثمة قرابة ثمانية مليون فنزويلي، بين لا لاجئين وطالبي لجوء ومهاجرين اقتصاديين ممن فروا من بلدهم، بما يجعل ذلك أحد أكبر موجات النزوح في العالم، والأغلبية الساحقة من هؤلاء تنتج إلى بلاد أخرى في أمريكا اللاتينية والكاربيي بما ينتج عنه تحدٍ إنساني للمنطقة برمتها. يبلغ تعداد شعب فنزويلا قرابة ثمانية وعشرين مليون نسمة. فهل تؤدي الإطاحة بمادورو والصدامات بين أنصاره وخصومه إلى مفارقة مشكلة اللاتجنين، وإلى مزيد من الاضطراب في أمريكا اللاتينية؟

وسؤال آخر: ما رأي بقية قادة الدول الأساسية الآن، أعني شي جينبنج في الصين وفلاديمير بوتين في روسيا وفلودومير زيلينسكي في أوكرانيا ولاي شينج تي في تايوان؟

لقد اتهمت أمريكا رئيس فنزويلا بالاتجار في المخدرات، حسبما قالت وزارة العدل يوم السبت، ثم مضت فاخطفته من عاصمته. حينما أطاح الناتو بالقذافي في ليبيا، حصل على قرار من الأمم المتحدة أولا. قد ترى الصين في هذا العمل الأمريكي محض سابقة إضافية تبرر أطاحتها بحكم تايوان في الوقت الذي ترتثيه. وأغلب الظن أن الصين سوف تحتفي بحقيقة أن الولايات المتحدة سوف تزداد انشغالا عن ذي قبل بمجالها القريب فلا يتاح لها وقت كبير أو طاقة لمحاورة نفوذ الصين الإقليمي.

وثمة عامل آخر يجب أن يبقى في الذهن وهو أن أغلب نضط فنزويلا يصدر إلى الصين.

أما عن بوتين فمن المؤكد أنه يفكر أن إدارة ترامب إذا ما تورطت في إدارة فنزويلا ما بعد مادورو، فسبكون لديها قدر أقل من الوقت والطاقة والموارد لتكurse لأوكرانيا.

نستطيع فيه أن نحقق انتقالا آمنا لأثقا حكима، ومضى إلى أن قال: «لا يمكننا أن نجازف ونترك لغيرنا تولي زمام الأمور».

وأضاف: إن الولايات المتحدة «مستعدة لترتيب هجمة ثانية أكبر حجما إذا ما لزم الأمر». بل لقد أضاف قوله: «ونحن لا نخاف وضع قوات على الأرض إذا ما لزم الأمر».

عجيب أن ترامب لم يتوان عن الإشارة إلى أننا ننفذ أكبر مشروع بناء أمة شاركت فيه أمريكا منذ العراق وأفغانستان. فهل لديه أدنى معرفة بمدى صعوبة هذا المشروع وطول أمده؟

ليس واضحا ببساطة كيف ستقوم إدارة أمريكية بتسيير أمور فنزويلا. هل لديها ترتيب مع فلور نظام مادورو لكي يتحوا جانبا؟ هل يخطط ترامب لتوجيه إنذار نهائي لفريق مادورو لمغادرة السلطة ثم تنظم الولايات المتحدة انتخابات؟ إنما الواضح هو أن إدارة الولايات المتحدة لفنزويلا ستكون مهمة ضخمة، وسيكون جزء كبير من قاعدة ترامب الانعزالية المؤمنة بحركة (ماجا) عازفا على الأرجح عن القبول بتلك المهمة.

قد أضيف أيضا أن الاستماع لترامب وهو يغالي كثيرا في الخطر الذي كان يمثله مادورو وفنزويلا على الولايات المتحدة قد أثار ذكريات مزعجة للغاية لغلاة فريق جورج دبليو بوش بشأن خطر أسلحة الدمار الشامل في العراق لتبرير غزوه. فالرء حين لا يسمى الأشياء بأسمائها الحقيقية الأمانة يقع في متاعب.

سوف يحتفل الكثير من شعب فنزويلا بانتهاء مادورو، لكن له حلفاء مسلحين مهمين، لعل خير وصف لهم هو أنهم عصابة من المجرمين وتجار المخدرات، وهؤلاء مسيطرون على فنزويلا بالقمع العنيف والسطو على الانتخابات، فكيف سبكون توازن القوى بين معسكري الماوين لمادورو والمعارضين له وأي مستوى من الفوضى سوف ينشأ عن ذلك؟

ثمة مثل آخر مشابه في الشرق الأوسط: إن بلادا معينة حينما تنتزع قيادتها تنفجر داخليا، وتسقط من تلقاء نفسها، وذلك كان حال اليمن على

لا يزال من المبكر أن نقدم إجابات واضحة عما سيحدث في فنزويلا غداة إقالة إدارة ترامب للرئيس نيكولاس مادورو لحاكمته في الولايات المتحدة. أما الأسئلة فلدي منها الكثير بناء على تدخلات مماثلة من الولايات المتحدة في مناطق أخرى.

في التاسع عشر من مارس سنة ٢٠١١، قام تحالف يقوده الناتو بتدخل عسكري -مقصود على القوة الجوية- في الحرب الأهلية الليبية التي أدت في نهاية المطاف بحكم العقيد معمر القذافي ثم مصرعه في أكتوبر على أيدي قوات المعارضة. وفي التاسع والعشرين من مارس سنة ٢٠١١، كتبت مقالة انتهت بقولي: «يا ربنا العزيز، اجعل الحظ حليفا للرئيس أوباما». كان لب المقالة أن باراك أوباما سهلّ لتوه الإطاحة بقائد ليبيا، ولم تكن لدينا قوات على الأرض لتصوغ الأحداث بعد ذلك.

كتبت آنذاك أنني «لا أعرف ليبيا، لكن غريزتي تتنبئي بأن النتيجة الالفة فيها سوف تقتضي وجود قوات على الأرض، سواء في هيئة مساعدة عسكرية للثوار كي يطيحوا بالقذافي وذلك ما نرغب فيه، أو على هيئة قوات حفظ سلام في مرحلة ما بعد القذافي ومحكمين بين القبائل والفتصائل للمساعدة في أي انتقال إلى الديمقراطية. ولا يمكن أن تكون هذا القوات قوات أمريكية. فنحن بالقطع لا نحتمل ذلك».

فمن يكون المحكم في المرحلة التالية؟ تبين أنه ما من محكمين. فمن خلال الاقتصار على توفير الغطاء الجوي للمتمردين، ترك تدخلنا الوضع على الأرض للقبائل والقبائل والمليشيات المحلية المتنافسة، التي كانت منقسمة آنذاك ولا تزال منقسمة حتى اليوم. وبعد قرابة خمسة عشر عاما، لا تزال ليبيا في فوضى، إذ تتنافس حكومتان على السيطرة، ولا تزال متصة بخطة للاجئين والمهاجرين من إفريقيا عبر البحر المتوسط إلى أوروبا.

ولست بالقطع أناصر الاستيلاء العسكري من الولايات المتحدة على فنزويلا، لكنني بالقطع أتساءل كيف يكون بوسنا أن نصوغ الأحداث والاتجاهات هناك بما يدعم مصالحنا ومصالح الشعب الفنزويلي دوماً وجود عسكري على الأرض.

سياسة الخطف والجري سياء عظيمة، لن يتبعها عند تناول وجبة سريعة في الغداء، أما بوصفها استراتيجية جيوسياسية فهي قاصرة طبعاً.

في مؤتمر صحفي يوم السبت، بدا أن الرئيس ترامب يدرك ذلك، ولا يتحرج منه. إذ قال «إننا سوف ندير هذا البلد إلى أن يحين الوقت الذي

كيف نفرض الضرائب على الذكاء الاصطناعي؟

من خلال الاستجابة لانعدام الأمن الاقتصادي بأدوات غير فعّالة كرفع الحد الأدنى للأجور يتجاهل صانعو السياسات المشكلة الأعمق؛ وهي الانفصال المتزايد بين وقت العمل البشري والقيمة الاقتصادية. الحل الوحيد هو الاعتراف بوقت الآلة كمدخل إنتاجي مستقل، وتسعيه وفقا لذلك.

الأمور: لأن سجلات الاستخدام محلية. ولكن في هذه الحالات، سنتنقل القاعدة الضريبية من تدفقات البيانات إلى وكلاء السعة، مثل مواصفات الرقائق الإلكترونية واستهلاك الطاقة. ولأن الهيئات التنظيمية تستخدم بالفعل هذه المقاييس لإعداد تقارير البصمة الكربونية ومراجعات الطاقة، فسوف تحتاج الشركات ببساطة إلى تسجيل الأجهزة التي تدعم الذكاء الاصطناعي فوق الحدود المرسومة وتقديم تقاريرات الاستخدام ربع السنوية، مع مراجعتها مقابل السعة واستهلاك الطاقة عن بعد. بطبيعة الحال، لا يخلو الأمر من خطر تلاعب الشركات بالنظام للتأهل للحصول على معدلات ضريبية أقل. بل الوضع من التعريفات المحددة جيداً ستكون مهمة للغاية. الكلمات الرئيسيةان التان تطالبان أكبر قدر من الوضوح هما «التعزيز، والاستبدال». يشير التعزيز إلى الحالات التي تستخدم فيها البشر الذكاء الاصطناعي ولكنهم يظلون يشكلون سلطة اتخاذ القرار الرئيسية. يحدث الاستبدال عندما يتولى الذكاء الاصطناعي تنفيذ سير العمل بالكامل، مع تدخل البشر فقط في ظروف استثنائية. فاختصاصي الأشعة الذي يراجع الحالات الشاذة التي يحددها الذكاء الاصطناعي لكنه يتخذ قرار التشخيص النهائي هو بهذا جرى تعزيزه.

أما نظام الذكاء الاصطناعي الذي يوافق تلقائياً على ٩٥٪ من طلبات القروض فإنه بذلك يحل محل البشر. مع تحديد هذه المصطلحات بوضوح، يصبح من الممكن فرض ضريبة على ساعات استخدام الذكاء الاصطناعي على مستويات متدرجة، وننقل بنسبة ٥٪ للتعزيز و١٥٪ للاستبدال. وسوف تحدد عمليات تدقيق سير العمل التصنيفات، فإذا ادعت شركة ما أنها تستخدم التعزيز ولكن البشر يتعاملون فعلياً مع أقل من ٤٠٪ من الحالات، فسوف يعاد تصنيف النظام. في حين أن المعدلات الدقيقة من الممكن مناقشتها، فإن المبدأ الأساسي يعكس التمييز الضريبي الحالي بين النفقات التشغيلية ونفقات رأس المال. وحتى مع فرض ضريبة بنسبة ١٥٪، ستظل ساعات الذكاء الاصطناعي أرخص كثيراً من العمالة البشرية.

الغرض من هذه الضريبة هو دفع الشركات نحو

الإبداع ويضر بقدرة أوروبا التنافسية. منذ ذلك الحين، ظلت مقترحات ضريبة الروبوت نظرية إلى حد كبير في كل دول الاتحاد الأوروبي. الأمر الذي عزز الواقع السياسي المتمثل في أن السياسات التي يُنظر إليها على أنها تعاقب الإنتاجية تواجه صعوبة شديدة. قد يتمثل الحل هنا في فرض ضريبة على «ساعات الذكاء الاصطناعي»؛ الوقت الحسابي الذي تستهلكه أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تؤدي مهام إنتاجية اقتصادية. ولأن الوقت الحسابي يبدقه بالفعل لأغراض إعداد الفواتير في صناعة السحابة، التي تدعم معظم خدمات الذكاء الاصطناعي القديمة المؤسسات، فإن ساعات الذكاء الاصطناعي تُعدّ واحدة من قواعد الضرائب النادرة التي تحتوي على مسارات تدقيق مدمجة ومسجلة تلقائياً. لننأمل هنا على سبيل المثال شركة محاماة متوسطة الحجم في الولايات المتحدة تستخدم الذكاء الاصطناعي لأتمتة مراجعة العقود، ليحل محل ٢٥ مساعداً قانونياً بدوام كامل يتقاضون في المتوسط ٦٥ ألف دولار سنوياً. يبلغ معدل الأجر بالساعة لهذه العمالة المُرّاحة ٣٢,٥٠٠ دولار (محسوبا على أساس ٦٥ ألف دولار مقسوماً على ٢٠٠ ساعة عمل قياسية في السنة). إذا كانت الشركة تستهلك ٥٠ ألف ساعة من الذكاء الاصطناعي سنوياً في هذه الأتمتة، فإن القيمة الخاضعة للضريبة للاستبدال هي ١٦٢,٥٠٠ دولار (خمسين ألف ساعة - ٣٢,٥٠٠ دولار). وفرض ضريبة بنسبة ١٥٪ على قيمة الإزاحة هذه يولد ٢٤٣٧٥٠ دولاراً في هيئة عائدات ضريبية سنوية. يفرض هذا الإطار ضرائب على قيمة العمل البشري الاقتصادية الذي حل أنظمة الذكاء الاصطناعي محله، ويُقاس تلقائياً بناءً على مستويات الأجر عبر مهنٍ مختلفة، ويربط العبء الضريبي بحجم استبدال العمالة. عند يبدو هذا مبلغاً متواضعاً، لكنه يُصبح كبيراً عند جمعه عبر كل الخدمات القانونية، والتعليم، المالي، والتشخيص الطبي. بحلول عام ٢٠٢٨، سوف تصل نفقات البنية الأساسية للذكاء الاصطناعي في المؤسسات إلى ٢٠٠ مليار دولار على مستوى العالم.

صحيح أن الحوسبة الطرفية، التي تعالج البيانات بالقرب من مصدرها، من شأنها أن تعقد

يُعبّر تعهد زهران مامداني، عمدة مدينة نيويورك المنتخب، برفع الحد الأدنى للأجر عن الساعة إلى ٣٠ دولاراً، من مضلة تلاحق أغلب الاقتصادات المتقدمة. فحتى مع ارتفاع الحد الأدنى للأجور، يشعر العمال بانخفاض مستوى الأمان. ولكن بالاستجابة بأدوات فظة مثل الحد الأدنى للأجور، يتفاطل صنّاع السياسات عن المشكلة الأعمق: الانفصال القائم بين وقت العمل البشري والقيمة الاقتصادية.

على مدار قرنين من الزمن، كانت أسواق العمل تتركز على هذه العلاقة. كانت الأجور، والعقود، وسُبل الحماية الاجتماعية تفترض جميعها أن الوقت مؤشر يمكن التعويل عليه للإنتاج. لكن الذكاء الاصطناعي قطع هذا الرابط. فالآن، يتنافس خبراء تشخيص الأمراض الذين أمضوا سنوات في إقناع التعرف على الأنماط مع أنظمة تعالج الحالات في غضون ثوان. والباحثون الذين يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي الوكيلية قادرون على إنجاز مهام في دقائق، وهي ذات المهام التي كانت تستغرق ساعات في السابق.

لم يعد السؤال ما إذا كان الحد الأدنى للأجور ينطوي على خطر تجاوز الهدف، بل ما إذا كان التعويض على أساس الوقت لا يزال معبراً عن الواقع على الإطلاق. ما العمل إذن؟ بادئ ذي بدء، يجب أن نترقب الأطر المالية بوقت الآلة كمدخل إنتاجي متميز وتسعيه وفقا لذلك. هذا لا يعني اقتراح فرض ضريبة على الروبوتات، بل شيء أقرب إلى ضريبة مدخلات يمكن قياسها، باستخدام بيانات يجري تتبعها لحظياً بالفعل. لم تصادف محاولات فرض ضرائب مباشرة على الشركات بناءً على «درجة الأتمتة» (التشغيل الآلي) التي توظفها النجاح قط؛ لأن مثل هذه العمليات مهمة من الناحية التنظيمية. إذ تكاد عملية اتخاذ القرار الخوارزمية المدمجة في البرامج تكون غير مرئية، وقد ثبت أن محاولات تعريف «الروبوت» منافية للعلل من الناحية القانونية (هل يعتبر Excel روبوتاً؟). علاوة على ذلك، ظلت الأتمتة لفترة طويلة تُعد ضرورة أساسية للحفاظ على القدرة التنافسية العالية، ولا تفرض «مشكلة» غالباً إلا على أولئك الذين يقدمون العمالة اليدوية.

تميل السياسات التي تعاقب الإنتاجية غالباً إلى كونها بلا أمل. جاءت أبرز الجهود في عام ٢٠١٧، عندما نظر البرلمان الأوروبي في اقتراح - مضمن تقرير نائبة البرلمان الأوروبي مادي بيلفو حول الروبوتات والذكاء الاصطناعي - يفرض «ضريبة الروبوت» على الشركات التي استعاضت عن العمال بأتمتة آلية. صيغت الفكرة كوسيلة لتمويل الحماية الاجتماعية وإعادة التدريب، لكنها رفضت صراحة في تصويت المجلس النهائي المكتمل وسط مخاوف من أن الإجراء قد يقوض



سامي محروم

أنظمة هجينة حيث يعمل الحكم البشري على تحسين النتائج، بدلاً من التوجه نحو تكوينات مستقلة تماماً. ومن شأن ذلك أن يجعل إزاحة العمالة أكثر تكلفة قليلاً من التعزيز دون قمع الإبداع. ينبغي للصناعة ذاتها أن ترحب بمثل هذه السياسة. فالخطر الحقيقي الذي يهدد تقدم الذكاء الاصطناعي ليس الضرائب بل ردة الفعل السياسية الغنيفة.

إن الضريبة القابلة للتنبؤ والقائمة على القواعد من الممكن أن تضمن تفويضاً اجتماعياً للذكاء الاصطناعي من خلال ضمان تقاسم المكاسب. ولكن ماذا عن البُعد العالمي؟ مع تحول ساعات الذكاء الاصطناعي إلى عنصر أساسي في الإنتاج، قد تؤدي السلع والخدمات المُنتَشة باستخدام وقت آلي غير مسعر إلى تفويض تلك التي لا تُنتَج بالاستعانة به.

ما يدعو إلى التساؤل أننا نملك بالفعل طريقة التعامل مع مثل هذه المراجعة. من الممكن أن نُلمز آلية تعديل الحدود الرقمية (DBAM) الشركات بالكشف عن محتوى ساعات الذكاء الاصطناعي الداخلة في إنشاء السلع المتداولة والخدمات الرقمية عبر الحدود، على غرار آليات تعديل الحدود الكربونية المعمول بها بالفعل. لن يكون التنفيذ صعباً، لأن قواعد التسعير الداخلي تُلمز الشركات المتعددة الجنسيات بالفعل بتقديم وثائق قابلة للمقارنة. سوف يكون لضريبة ساعات الذكاء الاصطناعي جذابية عريضة. فيموجبها ستحصل الشركات على قواعد يمكن التنبؤ بها بدلاً من تسييس الأجور حسب الغرض؛ وسوف يحصل العمال على آلية للاستفادة من الفائض التكنولوجي (دون عرقلة اعتمادهم)؛ وينال المحافظون المليون الاستقرار مع تآكل الضرائب المفروضة على الرواتب؛ ويحصل التقديميون على أداة لتضييق فجوات التفاوت دون اللجوء إلى ضرائب الثروة المشكوك في دستورتها. يظل التنسيق يشكل التحدي الرئيسي.

قد يواجه المتدثون في اعتماد هذه الآلية ضغوطاً تؤثر على قدرتهم التنافسية في الأمد القريب إلى أن تنضج أنظمة آلية تعديل الحدود الرقمية. لكن الاتفاقات المتعددة الأطراف - كما هي الحال مع تسعير الكربون - من الممكن أن تخلق كتلة حرجية. يغفل الجدل الدائر حول ما إذا كان الحد الأدنى للأجور يجب أن يكون ١٦ دولاراً أو ٢٠ دولاراً النقطة الأساسية.

تعمل أنظمة الذكاء الاصطناعي على نحو مستمر بتكلفة ضئيلة. وفي غياب إطار مالي جديد، سنستمر في الانجراف نحو اقتصاد قاعدته الضريبية متضائلة. ومن الممكن أن تعمل ساعات الذكاء الاصطناعي على تحويل إنتاجية الآلات إلى إيرادات عامة دون قمع الإبداع والابتكار. إنها أفضل استجابة متاحة.

■ **توماس فريدمان** كاتب مقال رأي في نيويورك تايمز منذ عام ١٩٨١.

■ «خدمة نيويورك تايمز،

■ **سامي محروم** مؤسس شركة سبارك إكس، شغل سابقاً مناصب في إنسياد، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومؤسسة نيستا.

ضربات بريطانية وفرنسية تستهدف «داعش» في سوريا

وتابعت «لا يوجد ما يُشير إلى أن هذه الضربة شكلت خطرا على المدنيين» على حد قوله. وقال وزير الدفاع البريطاني جون هيلي في البيان إن الضربة تشكل دليلا على «ريادة المملكة المتحدة والتزامها الوقوف إلى جانب حلفائها للقضاء على أي ظهور لتنظيم «داعش» وأيديولوجياته الخطيرة والعنيفة في الشرق الأوسط».

وخلال الحرب السورية التي بدأت عام ٢٠١١، سيطر تنظيم «داعش» على مناطق شاسعة بينها منطقة تدمر، قبل أن يتمكن التحالف الدولي من حرره عام ٢٠١٩.

لكن التنظيم ما زال ينشط في مناطق صحراوية مترامية الأطراف ويشن بين الحين والآخر هجمات دامية تستهدف القوات الحكومية وكذلك القوات الكردية.

وفي أواخر ديسمبر، أعلنت الولايات المتحدة ضرب مواقع لتنظيم «داعش» في سوريا، ما أسفر عن مقتل خمسة عناصر من التنظيم على الأقل بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، وذلك بعد أسبوع على هجوم أسفر عن مقتل ثلاثة أمريكيين في البلاد.

لندن «أ ف ب»؛ أعلنت وزارتتا الدفاع البريطانية والفرنسية أن قواتهما شنت مساء أمس الأول السبت ضربات مشتركة على مواقع لتنظيم «داعش» في سوريا.

وأوضحت وزارة الدفاع البريطانية في بيان أن قواتها ضربت منشأة «من المرجح جدا» أن التنظيم يستخدمها، لتخزين أسلحة ومتفجرات، في الجبال الواقعة شمال مدينة تدمر الأثرية في وسط سوريا. وأكد الجيش الفرنسي في بيان أنه نفذ «ضربات جوية على مواقع تنظيم «داعش» بهدف «منع عودته» من دون أن يعطي مزيدا من التفاصيل.

وأوضح البيان الذي أرفق بمشاهد فيديو توثق الضربات، أنها جاءت في إطار عمليات التحالف الدولي لمكافحة التطرفين الذي تقوده الولايات المتحدة.

وأفادت أن طائرتها «استخدمت قنابل بيفواي ٤ الموجهة لاستهداف عدة أنفاق تقود إلى المنشأة» من دون تحديد دور الطائرات الفرنسية. وأضافت الوزارة البريطانية «يجري حاليا تقييم مفصل، لكن المؤشرات الأولية تُظهر أن الهدف أصيب بنجاح».

3 شهداء فلسطينيين بنيران الاحتلال

غارات إسرائيلية وقصف مدفعي على خان يونس وغزة



■ رغم المعاناة والمأساة الإنسانية في غزة تتجدد الأمانى وتستمر الحياة وفي الصورة طالبة فلسطينية من كلية الطب في الجامعة الإسلامية والأزهر تجهز زميلتها خلال حفل تخرج ٢٢٠ طبيبا في ساحة مستشفى الشفاء بمدينة غزة «أ.ف.ب»

غزة سواء الأحياء أو رفات المتوفين والإفراج عن فلسطينيين تحتجزهم إسرائيل. أما آخر رفات سيتم تسليمه فهو لشرطي إسرائيلي قتل في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣. وتقول وزارة الصحة في القطاع إن الهجوم العسكري الإسرائيلي على غزة أدى إلى مقتل أكثر من ٧١ ألف فلسطيني. وأشار الهجوم عدوان إسرائيلي أسفر عن ارتكاب إبادة جماعية وجرائم حرب في غزة.

ذكرت السلطات الإسرائيلية أن فدايين فلسطينيين قتلوا ثلاثة جنود إسرائيليين. وتبادلت إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) الاتهامات بانتهاك اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بواسطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. واحتفظت إسرائيل بالسيطرة على ٥٣ بالمائة من قطاع غزة بموجب المرحلة الأولى من خطة ترامب، التي تضمنت إطلاق سراح الأسرى في

إلى منزلهم ليلا. وسمع دوي إطلاق نار ورأى جثة والده ملقاة على الأرض.

ونفذت إسرائيل غارات جوية متكررة منذ سريان وقف إطلاق النار في أكتوبر منتهكة مرارا الهدنة ، وزاعمة أنها تهدف إلى منع الهجمات أو تدمير البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية.

وأكدت وزارة الصحة في غزة إن ٤٢٠ فلسطينيا استشهدوا منذ بدء وقف إطلاق النار، بينما

طرفا الصراع يتبادلان الاتهامات باستهداف المدنيين

تصاعد القتال في السودان وعشرات القتلى بدارفور



■ لاجئون سودانيون من منطقة هجليج غرب السودان ينتظرون تلقي المساعدات الإنسانية في مخيم أبو النجا للنازحين بولاية القضارف، على بعد حوالي ٤٢٠ كيلومتراً شرق العاصمة الخرطوم. «أ.ف.ب»

الذي يضم قوى مدنية وسياسية وعسكرية من بينها حركة تحرير السودان الديمقراطية، أكد في بيان أصدره على فيسبوك، أن «ما جرى في الزرق ناتج عن هجوم بطائرة مسيرة استهدف المستشفى الوحيد في المنطقة، ما أدى إلى سقوط عشرات القتلى من المدنيين، بينهم نساء وأطفال وأفراد من الطاقم الطبي». وأشار التحالف إلى هجوم آخر وقع مطلع الشهر الجاري على منطقة الفردوس بوسط دارفور، أسفر عن مقتل أكثر من ٣٥ مدنيا، إضافة إلى حوادث استهداف للمدنيين في جنوب كردفان خلال مناسبات دينية.

وكانت شبكة أطباء السودان أفادت ب «استمرار عمليات التدوين المكثف على مدينة الدنج بولاية جنوب كردفان من إنسانية ونزوح في العالم».

الغارات الجوية أو الطائرات المسيرة لا يمثل فقط مأساة إنسانية، بل يعد جريمة جسيمة تستوجب المساءلة الدولية، ويشكل خرقا صارخا للقانون الدولي الإنساني، الذي يحظر بشكل قاطع استهداف المدنيين والأعيان المدنية أثناء النزاعات المسلحة.. وكان ٦٤ سودانيا من المرضى والكوادر الطبية قتلوا في قصف استهدف مستشفى في إقليم دارفور بغرب البلاد، وفق بيان صحفي.

وأدانت حركة تحرير السودان الديمقراطية، في بيان صحفي، بأشد عبارات الغضب والرفض المجازر البشعة والجرائم ضد الإنسانية بحق المدنيين العزل في إقليم دارفور، عبر حملة استهداف ممنهجة للأعيان المدنية والمرافق الحيوية.

وكان تحالف السودان التأسيسي «تأسيس»

الخرطوم «د ب أ»؛ تبادل طرفا الصراع في السودان أمس الاتهامات بالمسؤولية عن سقوط عشرات القتلى والجرحى جراء تصاعد وتيرة الهجمات التي تستهدف البنيات المدنية والسكان في ثلاث ولايات بالبلاد.

وتعرضت مدينتا كنانة وعسلاية بولاية النيل الأبيض لهجوم يسرب من الطائرات المسيرة الانتحارية في الساعات الأولى من صباح أمس، في تطور أمني جديد يندر يتوسع دائرة العمليات العسكرية داخل الولاية الواقعة في وسط البلاد، وفق صحيفة «السودانية نيوز».

ونقلت الصحيفة عن مصادر محلية قولها إن دوي انفجارات متتالية وأصوات كثيفة للمضادات الأرضية سمعت في محيط مدينتي كنانة وعسلاية، كما امتدت أصوات الاشتباكات إلى مدينة ريك عاصمة الولاية، ما أثار حالة من الذعر والهلع وسط السكان المدنيين، خصوصا مع توقيت الهجوم المبكر.

ووفق الصحيفة، شهدت الأيام الأخيرة تصاعدا خطيرا في وتيرة الهجمات التي تستهدف البنية المدنية والسكان، وسط اتهامات متنامية باستخدام القوة الجوية على نحو يخرق قواعد القانون الدولي الإنساني.

بدوره أكد المرصد السوداني الوطني لحقوق الإنسان أن «مسيرات القوات المسلحة السودانية استهدفت بلدة غرير بولاية شمال دارفور، ما أسفر عن سقوط عدد من الضحايا في صفوف المدنيين، ضمن سياسة القصف المنهج».

وقال المرصد، في بيان صحفي: «أدت الهجمات بالطائرات المسيرة إلى التدمير الكامل لسوق البلدة، وأسفرت عن سقوط ضحايا من المدنيين، معظمهم من النساء والأطفال، حيث تعرضت جثثا بينهم للاحتراق بفعل القصف والحريق التعمد.. وأشار إلى أن «هذا الهجوم يجسد مستوى بالغ الخطورة من العنف، ويعكس استخفافا جسيما بحياة المدنيين، وانتهاكا واضحا لمبادئ حماية السكان المدنيين المنصوص عليها في القانون الدولي الإنساني».

ولفت إلى أن «استهداف المناطق السكنية، والأسواق، وأماكن تجمع المدنيين عبر

الانتقالي الجنوبي يرحب بالدعوة للحوار

الرئاسة اليمنية تدعو لإنهاء القيود على حركة التنقل

القانون .

من جهة أخرى رحب المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن بدعوة إلى الحوار أطلقتها السعودية. وقال المجلس في بيان إن المبادرة السعودية تمثل «فرصة حقيقية لحوار جاد يحمي ويضمن تحقيق تطلمات الشعب اليمني».

وكان رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن رشاد العلمي طلب من السعودية استضافة مؤتمر لحل أزمة الجنوب.

وقال العلمي إنه يأمل أن يضم المؤتمر «كافة المكونات والقوى والشخصيات الجنوبية دون استثناء، بمن فيهم مكون المجلس الانتقالي».

والتقى طارق صالح، عضو مجلس القيادة الرئاسي، بوزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان وتبادلا وجهات النظر بشأن اليمن.

وكتب صالح على موقع إكس أمس أنه «جرى تبادل الرؤى حول المستجدات في الساحة اليمنية وسيل تعزيز الجهود المشتركة لدعم استقرار اليمن وأمن المنطقة».

صنعاء «وكالات»؛ دعا مجلس القيادة الرئاسي اليمني، أمس، المجلس الانتقالي الجنوبي، إلى إنهاء كافة القيود المفروضة على حركة اليمنيين، واحترام اختصاصات مؤسسات الدولة، وتجنب أي إجراءات أحادية من شأنها الإضرار بالمصالح العامة، ومنازعة الدولة سلطاتها الحصرية.

وقال مصدر مسؤول بمكتب رئاسة الجمهورية، وفقا لوكالة الأنباء الرسمية «سبأ»، إن قيادة الدولة تتابع باهتمام بالغ الإجراءات التي فرضتها تشكيلات تابعة للمجلس الانتقالي، والمتتمثلة في تقييد حركة اليمنيين، وأشار إلى أن فرض قيود على حرية التنقل، واحتجاز مسافرين من بينهم عائلات ومرضى وطلاب، يشكل مخالفة للقوانين الوطنية، والمواثيق الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان، ويقوض السلم الاجتماعي، ويضاعف المعاناة الإنسانية.

وأكد المصدر أن الدولة ستتخذ ما يلزم من إجراءات لحماية المدنيين، وضمان حرية التنقل، والحفاظ على السلم الاجتماعي، وسيادة



■ جنود حكوميون على ظهر شاحنة صغيرة في مدينة المكلا الساحلية، عقب إعلان استعادة السيطرة على الميناء الشرقي الرئيسي وعاصمة محافظة حضرموت «أ.ف.ب»



■ مخيم يؤولي فلسطينيين نزحوا جراء العدوان الإسرائيلي، في خان يونس، جنوب قطاع غزة، يتعرضون لقذائف جيش الاحتلال رغم الهدنة «رويترز»

الشوا أشار خلال حديثه لدُعمان، إلى أن الرصاص أُطلق من مواقع تركز الجيش الإسرائيلي شرق وجنوب خان يونس، ما أسفر سابقا عن استشهاد شاب وإصابة تسعة آخرين، مؤكدا أن استهداف العاملين في المجال الإنساني يُنذر بكارثة أوسع تهدد استمرارية الخدمات الإغاثية.

وزارة الصحة.. أرقام تثقل المشهد

وزارة الصحة في غزة أعلنت وصول ثلاثة شهداء إلى مستشفيات القطاع خلال الـ٤٨ ساعة الماضية، بينهم شهيدان وجنديان وشهيد جرى انتشاله، إضافة إلى ١٨ إصابة. وذكرت أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في ١١ أكتوبر بلغ ٤١٨ شهيدا، فيما وصل عدد الإصابات إلى ١,١٧١، وعدد المنتقلين إلى ٣٨٤. أما الإحصائية التراكمية منذ بداية العدوان في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، فقد ارتفعت إلى ٧١,٣٨٤ شهيدا و١٧١,٢٥١ إصابة. وأوضحت الوزارة أنه جرى إضافة ١١ شهيدا إلى الإحصائية التراكمية بعد استكمال بياناتهم واعتمادهم رسميا خلال الفترة من ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٥ حتى ٢ يناير ٢٠٢٦. وأكدت الوزارة أن عددا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

مساعدات عالقة.. عودة الشاحنات

وفي تطور يعكس استمرار القيود، عادت جميع شاحنات المساعدات التي توجهت فجر أمس، إلى معبر كرم أبو سالم، بعد إلغاء التنسيق من قبل جيش الاحتلال. وأرجع الإعلام العبري السبب إلى انهيار في خط فيلادلفيا وانشغال جيش الاحتلال هناك بالمعارك، ما حرم القطاع مجددا من شريان إغاثي حيوي. ويعد معبر كرم أبو سالم المنفذ الرئيسي والحيوي لدخول شاحنات المساعدات والبضائع التجارية إلى قطاع غزة، حيث تمر عبره القوافل القادمة من مصر بعد تفتيشها في معبر العوجة/ نيتسانا، أو العمل فيه، قال إسماعيل الثوابية، مدير مكتب الإعلام الحكومي في غزة، إن هذا الإجراء «المتعسف» يحرم أكثر من مليوني إنسان من شريان إغاثي حيوي. مشيرا إلى أن المساعدات الواردة إلى غزة منذ وقف إطلاق النار في ١١ أكتوبر لا تليي سوى ٤٠٪ من احتياجات السكان. هكذا، ينتهي يوم آخر في غزة على وقع الرصاص وانتظار الحل السياسي، حيث تتقاطع المأساة الإنسانية مع الخروقات الميدانية، وتبقى الهدنة، مرة أخرى، مجرد عنوان بلا مضمون.

وسط «غاية من القماش»، وخلفه مدرسة تحولت من منبر للعلم إلى مأوى للمكالمين، وهو يحمل بين أصابعه رصاصة صغيرة الحجم، لكنها تحمل ثقل الموت. بصوت مبجوح، يقول أبو إبراهيم لدُعمان: «هذه الرصاصة التي أحملها بين أصابعي، كانت كفيلة بأن ترزق روح ابني وتنتزعه من بيننا. إلى كل من يتحدث عن هدنة أو تهدنة، أقول لكم بصوت القهر: لا وجود لأي هدنة على هذه الأرض». يضيف: إن الرصاصة اخترقت سكoon الإفطار، واستقرت في منتصف «صينية الطعام»، في لحظة أعادت تعريف معنى الخطر اليومي.

أبعد الشوا.. العمل الإنساني تحت النار

مدير شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، أمد الشوا، أفاد بإصابة أحد العاملين في جمعية مداد فلسطين الخيرية برصاصة في الرقبة، أثناء تنفيذ مبادرة داخل حرم مجمع ناصر الطبي. وأوضح أن هذه الحادثة تعيد إلى الواجهة حوادث مماثلة وقعت خلال الأيام الماضية في المكان ذاته.

عسكري مباشر فوق رؤوس النازحين. نتيجة هذا التصعيد، نقلت سيارات الإسعاف ١٧ جريحا من منطقة مواصي رفح؛ حيث وصلت الإصابات إلى مستشفى الصليب الأحمر، جراء إطلاق النار المباشر على خيام النازحين، في واحدة من أكثر الحوادث دلالة على هشاشة أي حديث عن مناطق آمنة.

السطر الشرقي... نسف ونار بلا توقف

مصادر محلية أفادت لدُعمان، بوجود عمليات نسف واسعة شمال مستشفى دار السلام في منطقة السطر الشرقي شمال شرق خان يونس، وهي منطقة تقع ضمن ما يعرف بالخط الأصفر.. وذكرت المصادر أن إطلاق نار كثيفا من أليات الاحتلال يرافق عمليات النسف، ما يشكل خطرا بالغا على المدنيين. القصف المدفعي المتواصل تسبب في اندلاع حريق كبير في المنطقة، وأدى إلى احتراق منازل مواطنين شرق خان يونس؛ حيث لا تزال عائلات تقيم داخل بيوت مهدمة، في ظل غياب أي بدائل آمنة أو مراكز إيواء كافية.

رصاص الرافعات..

في محيط مجمع ناصر الطبي؛ حيث تتكدس خيام النازحين، يروي الشاب الفلسطيني أبو إبراهيم فضولا مرعبة من الاستهداف. يقف

بشكل متواصل جنوب المدينة، فيما أطلقت الزوارق الحربية نيرانها بكثافة في عرض البحر بمحاذاة مواصي خان يونس والسطر والقرارة، ما زاد من حالة الرعب بين الصيادين والنازحين القاطنين قرب الساحل. كما أصيب مواطنان برصاص الاحتلال في الساحة الخلفية لمجمع ناصر الطبي بخان يونس، في حادثة خطيرة تعكس تمدد الاستهداف ليشمل محيط المنشآت الطبية، التي يفترض أن تكون مناطق محمية وفق القانون الدولي الإنساني.

رفح.. خيام تحت الرصاص

في مشهد وُصف بالأخطر منذ أيام، أطلقت الآليات الإسرائيلية نارا كثيفا باتجاه خيام مدينة دير البلح، فيما أطلقت الطائرات المروحية النار باتجاه المناطق الشرقية للمدينة، في مشهد أعاد حالة التوتر إلى منطقة تجمع بالنازحين الذين فروا إليها بحثا عن أمان نسبي. هذه التطورات الميدانية المتلاحقة عكست اتساع رقعة الخطر، وتحول معظم جغرافيا القطاع إلى مسرح مفتوح للنيران، دون تمييز واضح بين مناطق قتال ومناطق مدنية. خان يونس.. رصاص الآليات وتهديد البحر في جنوب القطاع، وتحديدا في مدينة خان يونس، كثُفت أليات الاحتلال إطلاق النار

بعبار ناري قرب موقف حي الشجاعية، في منطقة تشهد منذ أيام تصعيدا متدرجا في إطلاق النار. الرصاصة التي أنهت حياته جاءت في سياق نمط متكرر من الاستهداف المباشر للأفراد في المناطق الشرقية. بالتوازي، شُن طيران الاحتلال غارات جوية استهدفت المناطق الشرقية لمدينة غزة، محدثا انفجارات عنيفة سمعت في أحياء متفرقة، وأعادت إلى الأذهان مشاهد القصف الجوي المكثف التي طيبت مراحل سابقة من العدوان، رغم الحديث عن وقف لإطلاق النار.

دير البلح تحت مرمى النيران

وسط قطاع غزة لم يكن بمنأى عن التصعيد. فقد شُن طيران الاحتلال غارات جوية شرق مدينة دير البلح، فيما أطلقت الطائرات المروحية النار باتجاه المناطق الشرقية للمدينة، في مشهد أعاد حالة التوتر إلى منطقة تجمع بالنازحين الذين فروا إليها بحثا عن أمان نسبي. هذه التطورات الميدانية المتلاحقة عكست اتساع رقعة الخطر، وتحول معظم جغرافيا القطاع إلى مسرح مفتوح للنيران، دون تمييز واضح بين مناطق قتال ومناطق مدنية. خان يونس.. رصاص الآليات وتهديد البحر في جنوب القطاع، وتحديدا في مدينة خان يونس، كثُفت أليات الاحتلال إطلاق النار

بيت لاهيا وجباليا تحت القصف

في شمال قطاع غزة، سجلت بلدة بيت لاهيا واحدة من أعنف ساعاتها، عقب قصف مدفعي إسرائيلي استهدف أحياء سكنية، ما أسفر عن إصابة أربعة أفراد من عائلة معروف بجراح وصفت بالخطيرة. القذائف لم تفرق بين جدران وسرير، ولا بين منزل مأهول وركام سابق، لتضيف فصلا جديدا إلى سجل النزيف المفتوح. وفي السياق ذاته، استشهدت الطفلة فاطمة نمر معروف (١١ عاما) برصاص قوات الاحتلال في بيت لاهيا شمال غربي القطاع، لتتحول ضفائرها الصغيرة إلى شاهد صامت على استهداف الطفولة. كما استشهدت المواطنة سنبورة الشيش (٥ه عاما) برصاص جيش الاحتلال في البلدة ذاتها، في تأكيد جديد على أن الرصاص لا يفرق بين عمر وآخر. القصف المدفعي طال كذلك المناطق الشمالية لمدينة بيت لاهيا، وسط تقارير عن إصابات إضافية، فيما وصلت أليات الاحتلال إطلاق النار بشكل مكثف ومتواصل في المناطق الشرقية لمخيم جباليا، بالتزامن مع إلقاء قنابل دخانية شرقي المخيم، ما ضاعف من حالة الاختناق والهلع في صفوف السكان.

شرق غزة.. رصاص الشجاعية

في شرق مدينة غزة، أعلنت مصادر طبية استشهاد الشاب هارون نمر بهار (٢٧ عاما)

العرب والعالم

ترامب؛ واشنطن ستدير فنزويلا.. وشركات النفط الأمريكية ستعود للعمل

سلطنة عُمان تؤكد على دعمها للقانون الدولي ومجلس الأمن يعقد اجتماعاً طارئاً

رودريجيز تتولى الرئاسة مؤقتا.. ومادورو يمثل أمام المحكمة الاتحادية في مانهاتن .. اليوم



■ مركبات عسكرية كولومبية عند معبر كوكوتا الحدودي مع فنزويلا «أ ف ب»

كما دعا البابا ليو -وهو أول أمريكي يتولى البابوية في الفاتيكان- إلى احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون كما هو مصوص في دستور فنزويلا.

قال البابا في ساحة القديس بطرس أمس "يجب ألا يؤجل التعقيب على العنف والسيبر على دروب العدالة والسلام، مع ضمان سيادة البلاد.

في ديسمبر، حث ليو الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على عدم الإطاحة بمادورو باستخدام القوة العسكرية.

وقال البابا من قبل قبض سياسات ترامب اليمينية.

انتقد البابا "بابا" أن تسود مصلحة الشعب الفنزويلي لحبيب على كل اعتبار آخر.

وأعلنت المحكمة الدستورية العليا في فنزويلا أمس تكليف عائلة الرئيس ديسيري رودريغيث بتزوي مهام الرئيس الحالية.

وأفادت المحكمة في قرارها بأن تكليف رودريغيث جاء لضمان استمرار الإدارة الحكومية والحفاظ على استقرار مؤسسات الدولة، معتبرة أن انتقال السلطة إلى الرئيس بعد إجراء استفتاء في ظل انقلاب القسري لرئيس الجمهورية، وذكرت السلطات القضائية أن هذا القرار بعد إجراء مؤقتا لحين تحديد الإطارات القانوني الذي يضمن استمرار وظائف الدولة والإدارة العامة وحماية سيادة فنزويلا.

سيادة فنزويلا ويهدد السلام والأمن في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي.

وجاءت تعليقات ترامب حول الوجود العسكري المحتمل في فنزويلا مشابهة لصريحات تتعلق بعمليات غزو سابقة في العراق وأفغانستان والتي انتهت بأسحاب أمريكي بعد سنوات من الاحتلال المكلف وآلاف القتلى والجرحى وأميركيين.

وقال ترامب إن أي عملية احتلال أمريكية، لن تكلفنا شيئاً، لأن الولايات المتحدة ستعوض ما تخسر من إضرابات الأموال التي ستخرج من الأرض، في إضرافه إلى احتياطات النفط الفنزويلية، وهو أمر أشار إليه مراراً ترامب على الشؤون الخارجية فرصة كبيرة للدبلوماسيين لاتتفاد بل انتخابات التجديد المبكرة للكونجرس في نوفمبر، كما يواجه ترامب خطر فقدان بعض مؤيديه الذين دعموا سياسة أمريكا أولاً، فيمعارضون التخللات في الحراج.

ودعا البابا ليو بابا الفاتيكان أمس إلى بقاء فنزويلا دولة مستقلة وقال إن اتباع التطورات في فنزويلا، وقلبه مليء بالقلق، بعد أن أطاحت الولايات المتحدة بالرئيس كوليما مادورو السبت.

هنزويلا، قائلا «لا نخشى نشر قوات على الأرض، وعلقت طائرة على مادورو قرب مدينة نيويورك مساء السبت، وطلعت بطلان إيجو كيتري إلى المدينة قبل نقله إلى السبب، وتوالت المظاهرات في بركليين.

في مركز احتجاج في بركليين.

وأظهرت صور نشرتها السلطات الأمريكية الضعيف هنزويلا ويقتاد في أحد الأروقة في مقر إدارة المدينة، مكافحة المخدرات الأمريكية، حيث سمع وهو يتمنى «سنة جديدة سعيدة،

ومن غير الواضح كيف يخطط ترامب للإشراف هنزويلا، فالقوات الأمريكية لا تستطيع على الدولة، ولا يفتقر الأمر على ما يبدو على أن حكومة مادورو لا تزال تستمر على مقاليد الأمور، بل إنها غير رغبة في التعاون مع واشنطن.

الذي توقع أن يمثل مادورو، الذي يواجه عدة تهمة تأمر تتعلق بالإرهاب والخدرات، أمام المحكمة الاتحادية في المصانير اليوم الاثنين.

والتي انتقدت روسيا في هاتين الألساما من الداعمين الرئيسيين لنزويلا، الولايات المتحدة.

وزارة الخارجية الصينية، تعارض الصين بحزم مثل مثل السلوك المهيمن من قبل الولايات المتحدة.

القانون الدولي قبل خطير، ويتنهك والدي ينتهك القانون الدولي قبل خطير، ويتنهك

مجددة دعمها التام للأمم المتحدة لآتي جهود تدهل ل
الحفاظ على الأمن والسلام الدوليين.
ويقيم الرئيس النرويجي نيكولاس مادورو في مركز
تحتجز في نيويورك بعد أن أمر الرئيس الأمريكي
دونالد ترامب بتنفيذ عملية جريئة للقبض عليه، قائلا
أن الولايات المتحدة ستسيطر على فنزويلا المنتجة
للنفط.
وقال ترامب في مؤتمر صحفي أمس في منتج مار الاجوا
في ولاية فلوريدا: «سندير الاطاح حتى بين الحق التقي
يمكننا فيه اعملية ناجحة انتقال آمن وسليمة وحكيمة،
وشكك بعض خبراء القانون في مشروعية تنفيذ قوقو
اجنبية لعملية للقبض على رئيس دولة، في حين طالب
الديمقراطيون الذين قالوا انهم تعرضوا للتضييق
خلال جلسات اإحاطة في الكونجرس بوضع لخطوات
للحماية التالية.
وقال ترامب إنه كجزء من العملية السطرية، ستعوم
شركات النفط الأمريكية الكبرى إلى فنزويلا، التي
تمتلك أكبر احتياطي نفطي في العالم، وستقوم بتجديد
البنية التحتية النفطية المتهورة بشدة، وهي عملية قال
الخبراء إنها قد تستغرق سنوات.
وأشار إلى أنه متفتح على إرسال قوات أمريكية إلى

عواصم وكالات: أعلن مجلس الأمن الدولي أنه سي عقد اجتماعاً طارئاً اليوم الاثنين لمناقشة العملية العسكرية التي نفذتها الولايات المتحدة في فنزويلا. سُفرت عن اعتقال الرئيس نيكولاس مادورو وزوجته في العاصمة كراكاس. وقالت خديجة أحمد المتحدثة باسمه بعثة الصوامع الدائمة في الأمم المتحدة إن رئاسه المجلس النورية لشهر يناير، التي تولاه الصوامع قررت عقد الاجتماع الطارئ صباح اليوم الاثنين. وذكرت مصادر دبلوماسية أن الطلب بعقد الجلسة الطارئة يأتي إثناء على مبادر من فنزويلا، قلصه كولومبيا التي تشغل حالياً أحد القاعد بعق الدائمة في المجلس يأتي الاجتماع في وقت تصاعدت فيه التوترات الإقليمية والدولية بعد العملية العسكرية الأمريكية الفاشلة في ليبيا. وأثارت ردود فعل واسعة على المستوى الدبلوماسي وفي ضوء التطورات الأخيرة التصلة بجمهورية فنزويلا البوليفارية، إذ سلطت عمان على ثوابت سياستها تجاهها التي تعدها الكامل للقانون الدولي واحترام سيادة الأطراف واستقلالها. وحثت في بيان أصدر أمس جميع الأطراف على ضبط النفس، وتمكين سبل الحوار لتفادي التصعيد وتحقيق التسامح بما يخدم الأمن والاستقرار وسلامة المدنيين والشعب الفنزويلي الصديق وخياراته الشريفة

لماذا اتصلت بالرئيس ترامب في الرابعة والنصف صباحا؟

تایلر بیجر

ترجمة: أحمد شافعي

في الساعة الرابعة وأحدى وعشرين دقيقة من صباح يوم السبت أعلن الرئيس ترامب عبر موقع التواصل الاجتماعي أن الولايات المتحدة قد قبضت على نيكولاس مادورو رئيس فنزويلا. وبعد شهر دقائق، أجرى تايلر بيجر مراسل نيويورك تايمز في البيت الأبيض اتصالاً هاتفياً بالرئيس ترامب. بعد الحين الثالث، كان الأشخاص يتكلمون وبشكل التامسة وخمس وأربعين دقيقة من صباح اليوم نفسه كان بيجر في مقر إقامة الرئيس ترامب الخاص بهما لاجو في فلوريدا، يمر بإجراءات التفتيش الأمنية السابقة على المؤتمر الصحفي للرئيس. في الحوار التالي، يكي بيجر عن مكانته الهائض مع الرئيس، وعن أجدد هذا الصباح.

لنبدأ بالبداية. متى وكيف
علمت بضرورة الولايات المتحدة
لفنزويلا، وماذا فعلت بعد أن
علمت؟

استطاعت هذه قذائف من الساعة الواحدة صباحاً من يوم السبت، وذلك بعد أن بعث لي زميلنا أناتولي كورماناييف رسالة من فيزوليا بأنه قد تم قصف كاراكاس. بدأت في الفور في إرسال رسائل نصية إلى بعض المصادر في محاولة لتتبع ما يجري. ما كانت العمليات لا تزال جارية، فقد تردد المسؤولون في البيت الأبيض والحكومة عن المشاركة، فما كانوا يريدون أن يفعلوا أي شيء قد يعرض المهمة للخطر.

كنت وزملائي نطوي حملة ضغط دائنة، ترابم على حكومة مادورو منذ قرابة سنة، وكتبنا أن مسؤولين كباراً يقضون خططنا. تقضمت محاولة القبض على مادورو. فلما وردت أولى الأخبار التفصيلية، اتقنا إحساس قوي بأن الولايات المتحدة لها يد. حصلنا على تأكيد رسمي في الساعة الرابعة واحد وعشرين دقيقة حينما نشر الرئيس موقعه، تروت سوشيان، أن الولايات المتحدة قبضت على مادورو وزوجته

ونقلتهما جوا خارج فنزويلا.

كيف يمكن لأحد الاتصال
بالرئيس؟ هل فوجئت به حينما
رد، بل هل رد مباشرة أم تم تحويل
المكالمة إليه؟

اتصلت به مباشرة فرد. لم يفاجئني هذا لأن عادات الرئيس الهاتفية معروفة وموثقة، والاعتاد أنه يرد على اتصالات الصحفيين.

قال «مرحبا» فانتقلت فورا إلى الموضوع، قلت له إنني أتصل من نيويورك تايمز وأنه عندي أسئلة بشأن العملية.

عندك إذن رقم هاتف الرئيس.
كم مرة استعملته؟ وهل تضع حدا
لمرات الاتصال به؟

هذه هي المرة الأولى التي اتصل فيها بالرئيس على هاتفه المحمول. وثمة حد شديد القوة للاتصال به مباشرة، ولم اتصل به إلا بعد أن استشرتني ديك ستيفنسون رئيس مكتبنا في واشنطن.

كيف تقر ما تطرح من أسئلة؟

من الواضح أنك لم تشأ أن ينهي الاتصال، لكنه أيضاً كنت تريد أن تكون مباشراً وأن تحصل على معلومات.

فأول ما أعلن الرئيس ترامب أن الولايات

المتحدة قبضت على مادورو، ثارت لدينا
اسئلة كثيرة. أكبر سؤالين: هل سعى
الرئيس إلى الحصول على تفويض من
الكونجرس لتنفيذ المهمة؟ وما الخطوات
التالية بالنسبة لـ فنزويلا؟

هل طلب منك أن تتصل بالكتب
الصحفي في البيت الأبيض؟
في حوارنا القصير، لم يذمر من اتصالي
به. في الوقت نفسه، لم يجب أي من أسألتي،
بل وجهني إلى متابعة مؤتمره الصحفي
بعد ساعات قليلة.

هائل كان لديك أسئلة متعددة؟
استمر الاتصال؟
طوال ساعات الصباح كنت في تواصل مستمر مع عيسى ستيفنسون، وكذلك إريك شيمت الذي يغطي الجيش، وجوليان بارنس الذي يغطي المخابرات. وكنا نحن الثلاثة نعمل عن قرب في هذه القطبية على مدى العام الماضي، كنا نعاول جميعاً أن نعرف ما يجري بالضبط بعد أن نهبط أناتولي إلى التجويزات. لذلك قبل أن أتصل بالريس، تناوولت مع الثلاثة وضعنا قائمة أسئلة. كان لي أربعة أسئلة - في خمسين ثانية - قبل أن يهبط الريس الاتصال.

■ ترامب خلال

جلوسه بجوار
مدير وكالة
المخابرات
المركزية
الأمريكية جون
راتكليف ووزير
الخارجية ماركو
روبيو أثناء
مشاهدتهم
للعملية
العسكرية
الأمريكية
في فنزويلا
«رويترز»

ماذا يعني لك ردّهُ على الهاتف ففاه؟
وأنته استمع إلى الأسئلة القليلة؟
الرئيس ستراب يتكلم مع الصحفيين
منذ عقود، منذ أن كان مقال عقارات في
نيويورك. ونحن نعلم أنه يحب أن يكون
في المتناول، لا متناول الصحفيين فقط
وأوامر النواب، وموظفيه وأصدقائه والقادة
الأجانب. وهذا بلا شك أسلوب مغاير
لأسلوب السابقين عليه.
وعلى سبيل المقارنة خلال سنوات الأربع
تفصيلاً، رئاسة الرئيس خليل، لم أجد حواراً
معه مطولاً. وقد حاولت. في الواقع حينئذ
كنت أصعب على كتاب عن انتخابات ٢٠٢٤
الرئاسية، اصطدمت بجدار جحري حينئذ
حاولت إجراء حوار مع الرئيس باين بعد
خروجه من السلطة. وأخيراً اتصلت به
مباشرة على هاتفه المحمول. وبعد حوار
قصير، غير مساعدوه على الهاتف. ففاه
عن تلك التجربة (في يوليو من العام الماضي)

■ **تایلر بیجر** هو مراسل نیویورک تایمز
 في البيت الأبيض
 ■ **«خدمة نیویورک تایمز»**

استخدام ترامب لـ«عقيدة مونرو» قد يشجع روسيا والصين على اعتماد نهج

وقبل أيام قليلة من العملية التي استهدفت نيكولاس مادورو وكان مقررا تنفيذها أصلا في نهاية ٢٠٢٥، أجرت الصين التي تعتبر تايوان جزءا لا يتجزأ من أراضيها، محاكاة لحصار حول الجزيرة وهجمات على أهداف بحرية.

«سابقة خطيرة»

وقد تشكل العملية في فنزويلا أيضا تحديرا لحلفاء الولايات المتحدة القلتين عن ترويج دونالد ترامب بالاستحواذ على الموارد الاستراتيجية، وأبرزها مجارته بعزمه على ضم إقليم جرينلاند النديماركي المتمتع بحكم ذاتي.

وقالت مديرية مركز الأبحاث والتحليل العسكري "ديفنس رويالتي"، جنيفر كافانا، أن تجد الولايات المتحدة صعوبة كبيرة في أن ترسل بضع مئات أو بضعة الآلاف من العسكريين إلى جرينلاند، ولا يرى من يمكنه الاعتراض على ذلك.

ولاحظت كافانا أن العملية في فنزويلا، تطرح سؤالا مفادا: إذا كان بوسع الولايات المتحدة أن تعلن أن مسؤولا لها يأتي بمشورة بالسرعية، وأن تطليه به التحكم ببلده، فماذا ينعزل دولا أخرى من أن تفعل الأمر نفسه؟ وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن قلقه من وصفه بأنه "سابقة خطيرة، تشكلها العملية الأمريكية."

وما يعزز فرضية تشجيع روسيا والصين على أن تحذو حذو الولايات المتحدة، أن واشنطن، في عهد دونالد ترامب، تبدو وكأنها تراجعت عن سياساتها الصارمة تجاه بكين وموسكو.

وتركز الاستراتيجية الأمريكية الجديدة للامن
 ومجدا في المحيط الإقليمي الجديد
 للولايات المتحدة، وتعتمد دافعة تجاه الصين
 وروسيا، ما جعل بعض منتقديها يستنتجون أن دونالد
 ترامب يقتر لهم بتقوّ داخل مجالي تفهؤهما.
 وترى الباحث في مركز «برايتلي كاونسل» الكندي
 جاري الذي كان عضوا في مجلس الأمن القومي
 خلال ولاية ترامب الأولى، أن هذه العملية تتدرج في
 الحد الأدنى بنهج أمريكي أشد صرامة في أمريكا
 اللاتينية.
 وأضاف «من الواضح جدا أن لا تساهل بعد اليوم مع
 النوع ذاته من النفوذ الحدود لبلدان أو روسيا أو إيران
 الذي خربناه خلال القديين المنصرمين».

واشنطن، (أ.ف.ب.)، علل الرئيس دونالد ترامب السبب عملية القبض على نظيره الفنزويلي نيكولاس مادورو بضرورة استعادة الولايات المتحدة نفوذها على مجمل بقعة أمريكا من دون أي منازع، ما قد يشجع الصين وروسيا على اتباع نهج مماثل في محيطهما المباشر.

وشرح ترامب أن هذه العملية الليلية التي نفذتها القوات الأمريكية في العاصمة الفنزويلية كراكاس تندرج في إطار إجراء يعرف بقاعدة مونرو، وهو مبدأ في السياسة الأمريكية نشأ قبل أكثر من قرن ومفاده أن أمريكا اللاتينية ينبغي أن تكون منطقة نفوذ للولايات المتحدة محظورة على القوى الأجنبية. وقال في مؤتمر الصحفي عن عملية كراكاس «أصبحنا الآن نسحبها عقيدة «دونو»- وهي كلمة مركبة تجمع الحرف الأولى من اسمي الدولتين الأولى «دون»، مع الجزء الأخير «رو» من اسم شهرة سلفه البعيد جيمس مونرو. وأضاف بفخر «إن عقيدتنا مونرو مهمة جدا، لكننا تجاوزناها إلى حد بعيد،» وتابع موضحا: «في إطار استراتيجيتنا الجديدة للأمن القومي، لن نُسّر بعد الآن السيطرة الأمريكية في النصف الغربي من الكرة الأرضية.»

وكان ترامب يشير بذلك إلى الوثيقة التي نشرتها إدارته قبل نحو شهر وأعاد ترسم «استراتيجية الأمن القومي» للولايات المتحدة وفقا لتوجهات قومية الطابع.

وفي إطار ما وصفه «استراتيجية الأمن القومي الجديدة» بلحق ترامب، لمبدأ مونرو، أشار إلى أن الولايات المتحدة ستسعى للوصول إلى «موارد ومواقع استراتيجية جديدة في أمريكا اللاتينية لضمان أن تكون دول المنطقة «مستقرة ومحكومة جيدا بما يكفي لمنع الهجرة الجماعية إلى الولايات المتحدة والثني عنها،» ونصت الوثيقة أيضا على أن الولايات المتحدة «لن تقبل بأن تكون الملازمين من خارج النصف الغربي من الكرة الأرضية إمكانية تموضع قوات أو قدرات أخرى (في هذه المنطقة) تشكل تهديدا،» أو بأن تمتلك أو تسيطر فيها على أصول استراتيجية،» في إشارة إلى الصين، الشري الرئيسة للنفط الفنزويلي.

غير أن هذا النهج التوسعي قد يشجع خصوم الولايات المتحدة، وفي مقدمتهم الصين وروسيا، على اتباع سلوك مماثل في مناطق نفوذهم، ولا سيما بكين تجارة تايوان وروسيا حبال أوكرانيا.

حديث اليابان عن الخيار النووي يفتح أبواب التصعيد مع بكين وبيونج يانج



غير مسبوقة، بما في ذلك تقنيات الغواصات المتقدمة، مما يجعل كوريا الشمالية قوة إقليمية حقيقية على الصعيد العسكري. وتشعر اليابان، وبشكل مفهوم، بالقلق إزاء موقعها في منطقة تتعرض لاضطرابات متسارعة بفعل ثلاثة اتجاهات رئيسية: صعود الصين وتقدم القدرات العسكرية لكوريا الشمالية (يفضل روسيا إلى حد كبير) وتراجع مستوى الالتزام الأمريكي بمنطقة المحيطين الهندي والهادئ. وهذه الاتجاهات الثلاثة تشكل مصدر قلق واضح للحكومة اليابانية. وهذا هو السبب الحقيقي وراء وصول الحكومة الجديدة برئاسة تاكاشي إلى السلطة وهي تطلق تصريحات تصعيدية على نحو غير معتاد. فقد أرادت طوكيو في الواقع اختبار رد فعل واشنطن على أي تحرك من جانب الصين أو كوريا الشمالية، وحتى الآن، بات واضحاً لها أنها تجد نفسها على نحو متزايد وحيدة. ويختم واكبيرت بأنه من غير المرجح إلى حد كبير أن تكون طوكيو قد توقعات أن تؤدي تصريحاتها بشأن سيادة تايوان والصين إلى رد عدائي بهذا القدر من بيونج يانج. والآن، الشماليين قد اتفقوا بالفعل بتصغير الرؤوس النووية. والآن، تقوم كوريا الشمالية ببناء صواريخ باليستية تطلق من الغواصات. بالإضافة إلى ذلك، تمنحها تحالفاتها مع روسيا وصولاً إلى تقنيات عسكرية جديدة

الأسلحة الكيميائية والبيولوجية وصواريخها الباليستية المتقدمة بشكل متزايد، تجعلها خصماً خطيراً. ويقول واكبيرت إن التحشيد العسكري لليابان سيستغرق وقتاً، وكلما شعرت كوريا الشمالية بالتهديد من هذا التراكم، زاد احتمال أن يرد قادتها على اليابان قبل أن تكون طوكيو مستعدة للرد. ويقدر أن ترسانة كوريا الشمالية النووية تتألف من حوالي ٥٠ رأساً نووياً، مع أن ذلك غير معروف على وجه اليقين نظراً لطبيعة نظام كوريا الشمالية الغامضة. وتشير التقديرات الاستخباراتية إلى أن هناك مواد أكثر من كافية لإنتاج مزيد من الأسلحة النووية بسرعة. علاوة على ذلك، فقد اتفقت بيونج يانج تقنيات الصواريخ الباليستية بشكل كبير، وتمتلك الخبراء، لكن وكالة الاستخبارات الدفاعية الصواريخ قصيرة ومتوسطة ومتوسطة المدى، وصولاً إلى الصواريخ الباليستية العابرة للقارات. ولا يزال هناك بعض الجدل بين الأمريكيين، قدرت منذ عقد أن الكوريين الشماليين قد اتفقوا بالفعل بتصغير الرؤوس النووية. والآن، تقوم كوريا الشمالية ببناء صواريخ باليستية تطلق من الغواصات. بالإضافة إلى ذلك، تمنحها تحالفاتها مع روسيا وصولاً إلى تقنيات عسكرية جديدة

أيضاً تاريخاً مليئاً بالوحشية. لكن لا ينبغي للأطراف الخارجية تجاهل الأثم الحقيقي الذي تشعر به هاتان الدولتان عند رؤية سماح إعادة تسليح اليابان وسماع أخبارها. بل إن المحموم لكوريا الشمالية نحو التفوق النووي، وحقيقة أن بيونج يانج، على ما يبدو، غير مقيدة بالمعايير الدولية في تطوير هذه الأسلحة. وعلى الفور، أعلنت حكومة كوريا الشمالية أن طموحات اليابان النووية يجب منعها بأي ثمن. ويرى واكبيرت أنه ربما كان هذا مجرد نوع من المناورات على حافة الهاوية من جانب الكوريين الشماليين، الذين طالما كانوا موضوع غضب اليابان وأمريكا بسبب سعيهم المستمر نحو امتلاك أسلحة نووية. وربما ترى بيونج يانج أن الموقف قد انعكس عليها. ومع ذلك، لا يمكن التقليل من الأهمية التاريخية للسماح لليابان بإعادة التسليح الكامل. فقد وثقت تاريخياً وحشية القوات اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية، وخاصة تجاه الكوريين والصينيين. ولهذا السبب قضت الصين وكوريا الشمالية سنوات في حالة توتر خشية أن يكون نفوذ اليابان العسكري يستعاد تدريجياً تحت إشراف حلفائها الأمريكيين، بحسب واكبيرت. ويقول واكبيرت إنه بالطبع، تمتلك الصين وكوريا الشمالية

واشنطن «د.ب.أ.» آثار الحديث المتصاعد داخل اليابان عن الخيار النووي موجة قلق إقليمي، بعدما كسر أحد أبرز المحظورات في سياسة طوكيو الدفاعية منذ الحرب العالمية الثانية. هذا التحول الخطابي لم يمر مرور الكرام، ودفع إذ أيقظ حساسيات عميقة لدى الصين، ودفع كوريا الشمالية إلى ردود غاضبة، في وقت يتغير فيه ميزان القوى في شرق آسيا وتتراجع فيه الضمانات الأمريكية التقليدية. هذا ما أكدته في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترست الأمريكية المحلل العسكري الأمريكي براندون واكبيرت، الذي يقدم استشارات دورية لمؤسسات حكومية ومنظمات خاصة في قضايا الجغرافيا السياسية. ويقول واكبيرت إنه إذا كان هناك شيء واحد يوحد منافسي الولايات المتحدة في آسيا، مثل الصين وكوريا الشمالية، فهو العداء التاريخي المشترك تجاه اليابان. ففي الأسابيع الأخيرة، أشارت حكومة رئيسة الوزراء اليابانية الجديدة ساناى تاكايتشي حرباً كلامية مع الصين بشأن مسألة سيادة تايوان. فقد أعلنت أن القوات اليابانية ستدافع عن تايوان إذا هاجمتها الصين. وقد أُنحت طوكيو كذلك إلى أنها، إذا لزم الأمر، قد تبدأ في بناء ترسانتها النووية الخاصة. هذا بدوره، أثار موجة من الاستياء التاريخي والاتهامات، ليس فقط من الصين، بل من

یومیہ

أنساغ



عبدالله حبيب

«كل ما ليس جميلاً داعر»



وكان سارتر، رغم نقده لجوانب من الماركسيّة، قد أكّد على استحالة تجاوز ماركس).

يبدو أن الأمر أكثر تعقيدا من محض حضور الجسد في
إحداثيات الاقتصادية التي تأسست وتأسست من جديد، العبدية،
يقضي الجسد، بالنسبة إلى الشاغل، ما هو نفس وأقصى
طبقات السوسيو-اقتصادية، شيئا شخصيا جدا، وخصوصا
جدا، ورسويا جدا، وأعلى وأمن الهياكل المبنية من شخص
أحد، فقد قطع إلى الشخص وأحد، ولا ينبغي أن يزعج به
في منطق الصانع الاقتصادي وافتقار المزارع الجماعية التي
تستصحب، بالتزامن تقريبا، معسكرات الجوع، السيبرية
الروحية في الحقبة الساتلينية؛ فالفرصة الاقتصادية
والحيوانية تعمل بأفضل ما يمكن على علاج ذلك. يكتفي
الجسد ما أصابه من إذلال، وطعوع، وقهر، واستغلال في
التراسمية الخاصة، وما حاق به من تدوير ترغيبية أو تهريبية
في الأجنداث الانتخابية المتنافسة عبر التواريخ.

فما عرفت شاطئ العزلة من غير أسف، وقت سيارتي إلى
أزباج سعالي من وجوه هناك كان يسمع أن أغصن أبي
إبراهيم سناي نصف معدومة بملاعة وضع في غرفة النوم في
الصغيرة الموصدة بأربعة جدران، وباب مغلق، ونافذة
مغطاة بستائر زاهية الداكنة الثقيلة، ومضادة بشع وتضوء
نورها الحار من غلالة من أذن، وعلوي بابانية زكية.

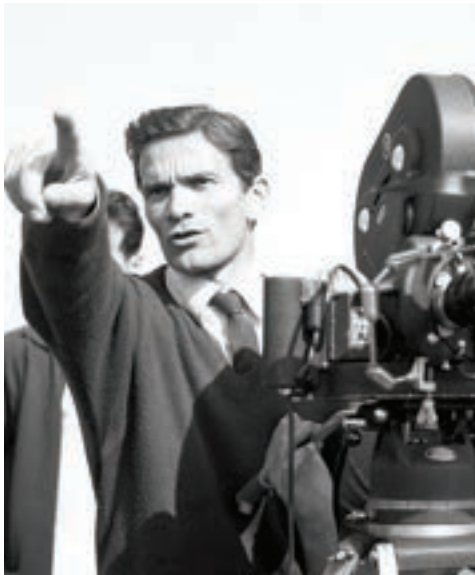
وبعد، العزلة، كل ما ليس جميلًا داخل (غير برسونس).



■ موزارت



■ برجبر



■ بازولیني

والثري (طرق الرؤية) قد ميز، في سياق مختلف قليلا
العامة، باحثين مختلفين لما يبدو لولهم الأولى أنه
الحال واحد، ولا يفرق بينهما المعجم الإنجليزي القياسي في
مفردتي: *nudity*، و *nakedness*،
شبه الأمر إلى حد بعيد أدبية المحمديين الأمريكيان، الذين
هم من البرجوازيين، بل وللكومبرادور، المحافظين
وأعضاء الميثاقين، والباحدم نوع من التحضر
والتجسؤ، أو الاتيان بشيء يميزهم باعتبارها من، منجزات،
صالحتهم وقوتهم، فحسب. حتى الانحاد صار من
استعراض السلطة، ورفاء، وسفه المال في هذه البلاد التي
كان شىء فيها محرف والأزغ.
كان غرضي من الجي إلى شاطئ العراة مشاهدة نسخة
من "الإنسان البدائي" وأعيش في نهاية القرن العشرين
المحب إلى كل شىء، حيث كنت أحيات في أشياء بعضها لا
يعتني كثيرا (أو أنني لا أستطيع أن أفهمه كما ينبغي) من
القبيل، ما بعد الحداثة، في نقط الجامعات القريبة وقررت
الكتب النفسية. لكنني لم أزال، ثم أو إلى شاطئ البدائي
الوثب إلى الحين والتجسس الجذور على الإنسان العراة.
وكتبت قد وقفت في مصدر لا أتذكره من الأدبيات اليسارية
على أن الشيوعيين حتى في المرحلة الأمريكية الجبرية
في ذلك الجسد والسجبن المتجبن. حاولوا تطبيق تجاربهم

٤، ٥، ١٩٩١، ١٩٩٢ لاهويا، كاليفورنيا

قضيت ساعات ما بعد الظهر والجمعة والمتبرمة مسكاً،
مستظلاً، على شاطئ العرة (Black's Beach). أصابني
ذلك الجسد الجماعي، التوافر جداً والمباح للنظر من حيث
شروط أو حدود بغير قليل من الجدل والتقرّض حتى من
فكرة السجود نفسها، ولم أكن أرى العنور على ضالتي في
الظن بإمكانية العودة إلى الغابة وما قبل التاريخ، رأيت
نفس مخلوقاً قائماً وعرياً حلت به الأوهام هنا بطريق
الخطأ عوضاً عن الهبوط الذي كان مقصوداً، في الرغبة
والأصل، على شاطئ حديق جداً حيث تتسكك الهوى،
تبدلاً الكائنات المباشرة في الماء في الرحف على الشاطئ، وكل
ذلك كان أكثر ما يكون بين من هذا.

هنا، الرجال والنساء العراء الذين اخفطوا في مائة كرة طائرة كانوا في صورة فاضحة ومفضحة. الاخترايت والأخرون كانوا على شكل الشاطئ لغرضي الأداء (performative) واستعرافي (exhibitionistic) خارجاني (exterioristic) ومجاني (gratuitous) حسب. وقتت نحن سائحهم ذلك أكثر لكان ضمن مسرحي أو إوبرا. كيف يمكن لي أن أنسى، مثلاً، الفتيات وهن يبتقنن في المدخان الأبيض في أوبرا موزان دون جوفاني، بتوقيع بيتر سلرز في أحد مساحح الحبيبة تيويورك في سنوا؟ (يقال أن صديقة سلرز الحبيبة لم تظفر منه بغير عرق واحدة سرقة على الخد بعد ظهور طولية من العشرة، هذا الأخير، دون جوفاني). ذلك كله لا علاقة له بالبسة! بادي اعتباراً بين صفها وبثورتها، فيما يخص الجنس، أو احتمال العودة به إلى مكان خارج الرخص، والتفاحة، والتسليق، والتشطيط، والاستهلاك، في الثقافة الغربية الحاصدة.

أما «أنصار الطبيعة» (naturists) الذين يتواجدون أيضاً على ذلك الشاطئ بشعاراتهم، فكيف يمكن أن يثق المرء «بطبيعيين» المزعومة وقد أتوا إلى «الطبيعة» وهم مصطحبون في حقائبهم أكثر ما يخش حياء الطبيعة؟ علب من جعة «بدوايز» (Budweiser) التي هي أكبر إهانة تدبرت أمريكا أمرها في توجيهها إلى فكرة الخمرة منذ حانة سيدوري، في ملحة جماع، ولعابة الأن؟
رجل وامرأة اتبنا رقعة فضية نسياناً من الشاطئ (كانا) أقرب إلى الجبل من الشاطئ) من رأيتهما بعينين مخدوشتين وهما تقريبا على وشك لحظة حميمة، فشتعت، بسذاجتي، الحاضرة الصغرى، الموهودة، بالسخط على كل ثقافة ولعبة تحرم الناس من بيوت كريمة، وحياة مستورة، بينما تتجشأ شامئاً للعارة.

كان الجميع غير منخرطين في عريهم، بل في لفت الانتباه إلى أجسادهم المكشوفة. وكان جون برجر في كتابه الصغير

مع اقتراب ختام «الشفق التجريبي»

«الدين» تروي حكاية الكفاح من أجل الحياة الكريمة وحق التعبير في «رماد»



■ حمود الجابري يتحدث في الجلسة النقدية



■ مشهد من العمل المسرحي رماد

كتب - عامر بن عبد الله الأنصاري

تثبت فرقة الفن للثقافة والفن أن العمل الجاد والمتواصل
هو من أساسيات النجاح، فلا تزال تكتب المسرحيات في عدد
الجمهور الحاضر بمجرد الإعلان عن عمل مسرحي ما،
وليس بغريب أن يشهد مسرح كلية الدراسات المصرفية
والتيالية مساء أمس الأول حضوراً جماهيرياً غفيراً، إذ
قدمت الفرقة عرضها المسرحي «رماد» ضمن العروض
المشاركة في مهرجان الشفق الثقافي الأول.

في عرض «رماد» عاد الفنان عبد الحكيم الصالح إلى
الخشبة بعد انقطاع طوٍ لسنوات، إلى أن تلك الأجيال
لم تكن غافاً أمامه، بل سجل حضوراً قوياً، وكان محور
المؤدى دور «خليلة» صاحب النكفب الأسد من الجوارات،
عملياً دور «الخطلة» هن الشاب المصنف من أجل أن يؤفر له
مصدر دخل، بينما تارة بلطشي والعنوان، وتارة الشاب
والانكسار، ليحدث تقنيات الإنسان الطبيعي، وكيف يمكن
للحياة القاسية أن تحطّمه أو تبنيه من جديد، ثم تدمره
وتشيده، وهكذا.

ملاحظة، الذي يواجه الهم في مكتب التحقيق، يعود.
بناكره العنصرية إلى أزمة عالمها الترتيب، فجدد
يعود إلى الحقيقة حينما جلب المسؤول عن توظيفه، يعود
في حواره الأدلة والمقابلات والتقييمات ثبت أنه الأجر
بالوظيفة، فلماذا لم الشاغر بشخص آخر يعود
الناكر إلى موقف من أحد أقربائه، إلى غرته فتاة
فأخذ أمثال هؤلاء، ليدخل في مشروعهم، فيخسر
الجميع أموالهم. يعود في الناكرة إلى لسان كثيرة أدت
إلى تقييل المراجعة الفكرية، منتظا من الطبقات الطائش
إلى انقلاب الحياة للذين، إلى معنى الراج، إلى الغزل
الوحد، إلى التنازل، إلى الحظ، فتأخذ حياة القاسية
تجارب عديدة، لعل واحدة منها تعطي لى لب الراج.
في مكتب التحقيق، توجه «الحقيقة» التي جسدت دورها
الغائبة ناع البوذية، استباح بالهوء والسلم المركز

والسلطة الجائرة، ويحتجز "حظلة"، في غرفة ضيقة، ويضربها بالأسلحة، يصرخ حيناً ويخفق أحياناً، ينادي بأصوات سرعان ما تصل سامعة: "أنا تهدي، ينادي الحقيقة بدمي، مراراً، وترد عليه: "أنا هنا حقيقة، فيل كان يرجو عطشها، أم هي أم فلان، أمه فلان كان يهذي"، ثم حملته، والخصيصة رزمة أخرى؟ لم يكن له حظاً، لأن فصل الأنهار لو لم يبتفرق في حياته للعديد من الشكالات التي افتعلها: دخول مكتب حساسة عنوة، وشجاره مع جماعة، وتسرّب معلوماتها المسولة إلى الإعلام، وغيرها من مواقف التي إلهامها من منظوره الشخصي، حرية تعبير، وحقوق مدنية، بغيضة، أن يعيش حياة كريمة ويحصل على وظيفة راتبية مجزٍ يوم لم يجد ما يشغل قلبه من تلك الشهادة إلا ورقة بلا بلاء، أجل ذلك، ولسان حاله يقول: ما تلك الشهادة إلا ورقة بلا بلاء، فائدة، وحرقيها يشعل النار في الجمر، وهذا مصدر دخل، وتمام الشهد يبرز كل ذلك بعبارة هزّت المسرح، "كنت جاعاً،

العمل من إخراج وتأليف محمد خلفان الهنائي،
من صهاده من لواء، في التمثيل إلى جانب عبدالحكيم
الصاحبي وتاج البومرشد، مع الفنانين أحمد البري
وميثم العلوي، وأحمد الصاحبي، ووليد الدرعي، وطالب
الوحيبي، وعمر البلوشي، وقد كان للجمع دور مهم في
العمل، واستغرق المخرج تقسيم الأدوار بتوازن ملفت
من الجانب الفني، تولى رئيس القسم الفنان محمد
النهياني الإشراف العام، وسالم الشحيحة مساعداً
للمخرج والمؤدي، وأحمد الخرومي السيتوغرافيا
ومحمود البلوشي الأزياء والديكور، وأحمد الشريفي
الأزياء، وخالد العبري إدارة المسرح، ومحمود الأغبري
الإضاءة، والحسين السالي التصميم الجرافيكي، ورقية
البريدية الصياغة الشعرية لشهد الرباب، وشمسة
النعمانية كاتبة قصيدة الحد.

رؤية شخصية

لا يمكن إنكار إبداعية العمل وقدرته على جذب الانتباه من البداية إلى النهاية، وروعة اللوحات الفنية البصرية التي قدمها المخرج بعناية كبيرة ودراسة أحسبها هندسية. طابعا هوته الكريئة في هذا العمل، إذ لو لم يكن اسمه موجودا لعرفت شخصية أن هذا العمل من أخرج مخرج خلفان... حتى أداء الفنان عبد الحكيم الصالح لم يتأثر بسنن توفيقه عن المسرح، بل كان أداءً ممتازاً، حتى أن المتحدثين في الجلسة التحقيين صفوه بأكال الجو، وهو كذلك فعلاً.

كانت لعبة الإضاءة ذات دلالات متنوعة: الغضب، الهدوء، الاختناق، وحتى مشهد تحول البطل إلى شخصية التدين وجلسة دعاة ملت بالإنعاش الخضراء الموحية بالفنون الإسلامية، كما كان الحضور الموسيقي التعبيري أشعر بواضح؛ ليصل الفكرة فحسب، بل كذلك لشعر الإنسان، والاحساس، وتوظيف الغناء زاد من روعة العمل وأوصل رسائل عديدة إلى الجمهور الحاضر، فكان العمل في مجمله رائعاً لم يخيب ظن جزء غير من الجمهور الحاضر.

إلا أن التقاطع يكمن في محور «التجريب»، وهي السمة الأساسية لتفاهق العمل، التي لم تكن عروضة حتى العرض الثالث، تتوافق مع فكرة التجربة، تلك الفكرة الجدلية التي تُثار حولها الأحاديث اليومية، وكان أغلب ردود المخرجين بأنه «جرب» في هذا العمل، فهل يُقاس العمل على التجربة الشخصية، أم على مشاهدة الجمهور، الذين هم اعتقاداً الحكم في ذلك؟

المواضع الفنية في العمل كدعوتي كثيراً بعرض «قرن الجارية»، للمخرج محمد خلفان ذاته، شاهد اصطفاة الجوقة، واستعمال الصابيح ليحملها الممثلون، وكذلك توظيف الفداء والأداء الراقص وغيرها، أثبت هوية ذلك كإجرائية لدى المخرج خلفان الهاتاني، ما يضطرني

النسلاؤ: «أبين التجريب بمفهوه الأكاديمي، وحسن
النص لم يكتب كنص تجريبي كما أشاء الخرج، وهو
المرادف». في الجلسة التقييمية، أدت كتبه عام ٢٠٢٠، وأن قبل
أن كل التعاريف التجريب، إلا أن كل التعاريف التجريب، إلا أن كل
وكل ما يمانه أنه، «كسر القواعد» والخروج عن المؤلف
«إن المؤلف نطق كما هو
والنسبة لأداء الضان عبدالحكيم الصاحبي، محور
العمل ومحركه الرئيسي، فاحتلت أدوة ذلك العمل
مشاهد سابقة؛ مشاهد الالتواء أمان احتلتي إلى، وليد
«الميلد»، ومشقة تصويب السلاح عليه مسم في أدني
بعبارة أغضب أبي عربي، التي قالها الفنانة (هي قبادر
لعبد الحكيم الصاحبي) في عرض «خيارات في زمن الحرب»
التي قدم عام ٢٠١٧.
كان ذلك يدفعني فضول المعرفة لأسأل: «أين التجريب؟
وأكرر أن ذلك كله من يقلل من قيمة العمل الفنية،
والإبداعية والأجمالية.

الجلسة التعقيبية

أما الجلسة النقدية فقد تحدث فيها الكاتب المسرحي حمود الجباري، وأدارها الفنان المسرحي مبارك الغزالي بحضور محمود الجبري محمد محمد خلفان. وأشار الكاتب المسرحي حمود الجباري إلى أن عرض «رماد» يستغل على قضية إنسانية ملحة، تتمحور حول الصراع من أجل العيش الكريم وحق الفرد في التعبير عن ذاته، موضحاً أن النص يحمل بعداً نفسياً واجتماعياً واضحاً، وينفتح على تأويلات متعددة. وتوقف الجباري عند البناء الدرامي للعمل، معتبراً أن العرض اعتمد على ذاكرة شخصية مضطربة كوسيلة للسرد، ما أتاح تنقلاً حراً بين الأزمنة والمواقف، وأسهم في تشكيل إيقاع متغير يعكس الحالة الداخلية للشخصية الرئيسية. كما تطرق إلى شخصية «مجنط»، بوصفها شخصية مركبة ومتقلبة، تارة يجسّد

التفرد والابتكار، وبين الرغبة في النجاة والاستسلام للواقع، مشيراً إلى أن هذا التناقض منح الشخصية عمقا فلواعيا واضحا.

وأضاف الجابري: إن الإخراج قدم مجموعة من اللوحات البصرية ذات العلات الرمزية، واستغل على الجوقة واللحمة الجماعية والتفدية بوصفا عناصر مكملة للعرض، مع ملاحظات نقدية تتعلّق بكتافة بعض المشاهد وتكرار بعض الاشتغالات البصرية، معتبرا أن العرض في مجمله قدم تجربة فنية جادة تستحق التوقف عندها والنقاش حولها، خصوصا في سياق مهرجان يعني بالتجريب المسرحي.

وشهدت الجلسة عدة مداخلات من الجمهور، جاءت إجمالا بين الإشادة بالأداء التمثيلي، ولا سيما أداء بطل العصف، وطرح تساؤلات حول مفهوم التجريب وحدوده، إضافة إلى ملاحظات تناولت السينوغرافيا وتوظيف الموسيقى والغناء داخل العرض.

وختاماً قال مخرج العمل محمد خلفان: «إن «رما» يمثل تجربة بحثية بالنسبة له، حاول من خلالها الاقترب من الإنسان المهمش وصراعه مع الواقع، مؤكداً بحسب فهمه ورأيه، أن التجريب لا يعني بالضرورة الطغيان التامة مع الأشكال المسرحية المعروفة، بل إعادة توليفها بتروية مختلفة تتب من هاجس شخصي وفكري، وأوضح أن العمل انطلق من قراءة إنسانية للنص، ساعياً إلى تقديم شخصية غير مثالية، مليئة بالتناقضات، تعكس هشاشة الإنسان تحت ضغط الحياة. كما أشار إلى أن بعض الخيارات الإنتاجية، سواء في الحركة أو الإضاءة أو توظيف الجوقة، جاءت عن قصد لخدمة الحالة النفسية للشخصية، مؤكداً أن اختلاف الآراء حول العرض أمر صحي، ويؤكد نجاحه في إثارة النقاش وطرح الأسئلة، وهو ما يسعى إليه المسرح في جوهره».

**سليمان المعمرى: «ضفاف» تدريب طويل على العبور..
والرهان كان دائماً على الإنسان قبل التخصص**

تجربة امتدت على سنوات من الإباء وتشكّل
عن تنوّع الضيوف واختلاف الأسئلة، وتغيّر
شروط المواجهة نفسها... هو أكثر من يتوقّف
عند رقم احتقائي... يتوقّف عند ما تعلمه «ضفاف»
من ضيوفه، وما تعلمه سليمان العمري من
الجلوس الطويل أمام الكاميرا، أو الانتقال بين
الإذاعة والتلفزيون، وبين الصوت والصورة، وبين
السؤال حين يُصعب لحظته، وحين يأتي متأخراً...
هو حديث عن برامجٍ وعِصمه حديث عن الحوار
حين يأخذ بجديده، وعن الثقافة حين تُعاض...

في حفل جماهيري على مسرح البحيرة «كورال السلطنة» يحيي أمسية غنائية تستعيد الذاكرة الفنية في ليالي مسقط



■ فرقة كورال السلطنة أثناء تقديم وصلاتها الغنائية في الأمسية

إلى تقديم حالة فنية ذات امتداد يتجاوز الإطار المحلي تعتمد على الابتكار والتجديد، وتنطلق من روح الثقافة العُمانية بما يتيح الوصول إلى مختلف الأذواق محلياً وخليجياً، ويسهم في تعزيز حضور المنتج الإبداعي الفني العُماني، وترسيخ مكانة الفن العُماني في المشهد الثقافي.

من جانبه عبر الفنان الصاعد محمد الندابي عن سعادته بالمشاركة في الحفل مؤكداً أن الوقوف على مسرح البحيرة أمام هذا الحضور شكل محطة مهمة في مسيرته الفنية من خلال تقديمه أغنية «رهيب» للفنان عبد المجيد عبدالله وسط تفاعل جماهيري لافت، وقال: هذه المشاركة منحني دافعاً كبيراً للاستمرار، وأسهمت في تعزيز الثقة بالنفس خصوصاً مع التفاعل المباشر من الجمهور، وهي تجارب تصنع فارقاً حقيقياً للفنان في بداياته.

ويأتي هذا الحفل إيذاناً بانطلاق سلسلة من الحفلات الفنية التي تعزّم مجموعة بن عبادي تنظيمها خلال الفترة المقبلة على عدد من المسارح في محافظة مسقط ضمن برنامج فني متكامل يقوم على أفكار متجددة وتجارب إبداعية متنوعة تستهدف ملاسة ذائقة الجمهور، وتعزيز الحراك الفني في سلطنة عمان.



تصوير: عبدالرحمن الرقيشي

■ محمد الندابي أثناء مشاركته

«عمّان»: احتضن مسرح البحيرة في حديقة القرم الطبيعية مساء أمس الأول حفل فرقة كورال السلطنة الذي نظّمته مجموعة بن عبادي بالشراكة مع بلدية مسقط في سياق شراكة ثقافية مستمرة أسهمت في تسجيل حضور فني وجماهيري لافت، وجاء امتداداً للتجربة التي عرفتها جلسات ليالي مسقط خلال العام الماضي، والتي كرّست إقبالاً جماهيرياً واسعاً على الفعاليات الفنية في المشهد المحلي.

وتضم فرقة كورال السلطنة مجموعة من المواهب العمانية التي تبرز بين موسيقيين محترفين وعدد من طلبة جامعة السلطان قابوس بقيادة المايسترو وهب الضنكي في تجربة فنية تقوم على تلاقي الطاقات الشابة مع الخبرة الموسيقية، وتُجسد تعاوناً متقدماً بين المؤسسات الأكاديمية، والمجال الفني الاحترافي.

وشهد الحفل حضوراً جماهيرياً متنوعاً من مختلف شرائح المجتمع تفاعل مع برنامج فني ضم مجموعة من الأغاني العربية والخليجية والعمانية اختيرت بعناية لارتباطها بالذاكرة الجمعية واستدعائها لعنصر (النوستالجيا)، حيث شارك الجمهور في ترديد عدد من المقاطع الغنائية إلى جانب تقديم مدليات موسيقية متنوعة، ومشاركات غنائية فردية لعدد من الفنانين على خشبة المسرح، الأمر الذي منح الأمسية تنوعاً فنياً لاقي تفاعلاً واضحاً من الحضور.

وقال نبراس المألهي -من مجموعة بن عبادي واللجنة المنظمة-: إن الحفل يأتي ضمن امتداد النجاحات التي حققتها حفلات ليالي مسقط خلال العام الماضي مشيراً إلى تقدير المجموعة للثقة التي أولتها بلدية مسقط، واستمرار الشراكة الثقافية بين الجانبين. وأضاف: تحرص مجموعة بن عبادي على تقديم حفلات فنية متنوعة من حيث المحتوى ونوعية الفنانين سواء من داخل سلطنة عمان أو خارجها مع السعي إلى خلق مساحات مشتركة تجمع الفنانين العمانيين من محترفين ومواهب صاعدة إلى جانب فنانين من خارج السلطنة يمتلكون خبرات أوسع وحضوراً جماهيرياً بما يسهم في تبادل الخبرات وتوسيع آفاق التجربة الفنية.

وأوضح «المألهي» أن هذه المبادرات تهدف

من «الإنستجرام» إلى السينما . . جلسة حوارية حول الكوميديا الواقعية



■ أحمد شريف يتحدث في الجلسة الحوارية «الكوميديا الواقعية»

كتب - خالد بن محمد البلوشي

على الاستمرار رغم الصعوبات، وتمنحه قبولاً حقيقياً لدى الجمهور.

وفي حديثه عن الكوميديا شدد شريف على أن لهذا الفن حدوداً أخلاقية لا ينبغي تجاوزها رافضاً فكرة تحقيق الضحك على حساب تجريخ الآخرين أو التمتع عليهم موضحاً أنه يميل بشكل أكبر إلى كوميديا الموقف التي تناقش القضايا اليومية، وتطرح الأفكار بطريقة ذكية وسلسة؛ لتصل بسرعة إلى قلوب الناس، وتترك ذلك الأثر الإيجابي فيهم دون إساءة أو مبالغة.

وشهدت الجلسة فقرة عفوية شاركتها فيها المذبةبة إيناس ناصر، وتفاعل معهم الجمهور؛ حيث دار الحديث حول فكرة أهمية وجود «ستاند اب كوميدي» في سلطنة عمان، ودوره كمنصة فنية قادرة على التواصل مع مختلف الأجيال، ونقل القضايا المجتمعية بأسلوب حديث قريب من الناس.

ووجه الفنان البحريني أحمد شريف رسالة ملهمة للحضور في مدرجات مسرح البحيرة ولكل من يسعى إلى النجاح بضرورة عدم مقارنة النفس بالآخرين، وعدم الاستعجال في جني النتائج، ولكن الأهم هو التركيز على العمل الذي تقوم به مع أهمية التطوير المستمر فيه داعياً محبيه للبدء مهما كانت الظروف غير مكتملة؛ فالخطوة الأولى قادرة على فتح طرق لم تكن في الحسبان، أما التردد والتكاسل بحجة انتظار الظروف المثالية فقد يحرم الإنسان من فرص ثمينة في حياته ومسيرته.

أسمى آيات التهاني والتبريكات نرفعها إلى
المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة
السلطان هيثم بن طارق المعظم
- القائد الأعلى - حفظه الله ورعاه
وإلى كافة منتسبي شرطة عُمان السلطانية الأوفياء
بمناسبة يوم شرطة عمان السلطانية السنوي
(الخامس من يناير)
سائلين المولى عز وجل أن يديم على عُمان نعمة
الأمن والأمان

بنك عُمان العربي
OMAN ARAB BANK



حصب	صحار	نـزوى	صور	إبراء	
18	25	13	26	28	13
هيماء	البريمي	جبل شمس	جبل سمحان	الدقم	
15	24	9	24	27	17

تفاصيل عن النشرة الجوية: البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.mmt.gov.om

هادئ إلى متوسط الموج على سواحل بحر العرب، ويصل أقصى ارتفاع له إلى مترين. وهادئ الموج على سواحل بحر عمان، ويصل أقصى ارتفاع له إلى متر واحد ورابع المتر.

تهب على سواحل بحر العرب رياح شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة تكون نشطة أحيانا فيما تهب على بقية المحافظات والسواحل رياح شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة.

صحو بوجه عام على معظم المحافظات مع فرص تدفق السحب وهطول أمطار خفيفة على أجزاء من محافظة مسندم. وفرص تشكل الغبار على المناطق الصحراوية من محافظات الظاهرة والوسطى وظفار. وفرص تشكل السحب المنخفضة آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من المناطق الصحراوية من محافظات الظاهرة والبريمي والداخلية وشمال وجنوب الشرقية والوسطى وظفار وأجزاء من سواحل بحر العرب وبحر عمان.

واشنطن «د.ب.أ»: دفع ضعف المبيعات شركة الإلكترونيات الأمريكية العملاقة آبل إلى خفض إنتاج النظارة الذكية فيجن برو التي كانت تأمل أن تبشر بعصر جديد لما يعرف باسم «الحوسبة المكانية». كما خفضت شركة التكنولوجيا مخصصات تسويق نظارة الواقع الافتراضي بأكثر من ٩٥٪ في العام الماضي، وفقا لمجموعة معلومات السوق سينسور تاور التي نشرتها صحيفة فاينانشال تايمز. وتواصل شركة آبل بيع أجهزة الكمبيوتر اللوحي آيباد والهاتف الذكي آيفون وأجهزة الكمبيوتر المحمول باللايين كل ربع سنة، لكن المحللين يقولون إن مبيعات النظارات فيجن برو التي يبلغ سعر الواحدة حوالي ٣١٩٩ جنيهها إسترلينيا (٣٤٩٩ دولارا) كانت بطيئة.

لم تنشر شركة آبل أرقام مبيعات الجهاز لكن مجموعة أبحاث السوق أي.دي.سي تقدر مبيعات فيجن برو بحوالي ٤٥ ألف جهاز فقط خلال الربع الأخير من العام الماضي .



■ لقلق أبيديم، وهو أصغر أنواع اللقائق، يقف على سارية العبارة «حلايبات» في ميناء الصيد البحري بولاية طاققة

تصوير: يوسف الحيسي

فاجأني السائق الذي رافقنا في رحلتنا إلى كازاخستان عندما أخبرني بإنجابه سبعة أبناء! وسرعان ما برر الأمر: «الدولة تصرف رواتب لمن لديه سبعة أبناء فأكثر». لم يبد لي حديثه عن الأبوة آنذاك كفعل إنساني وإنما كمكافأة تُبرر تناسلنا البشري اللامحدود! تذكرت حديثي مع السائق وأنا أشاهد في عطلة الأسبوع الفائت، الحلقات العشر من المسلسل المصري «كارثة طبيعية»: حيث يصدم الزوج بأن زوجته -وفي حالة نادرة- تحمل سبعة أبناء دفعة واحدة في أحشائها، ليغدو الحدث المغاير للمألوف فرصة مواتية لكشف هشاشة المجتمعات العربية عن تأمين أبسط احتياجات الكائن الذي يشق طريقه إلى الحياة: من حفاظ وحليب وبيت دافئ، لا سيما إزاء تهديد الوالدين المتهمكين بفقدان مصدر رزقهما. وعبر الكوميديا السوداء يتحول الإنجاب من وعد بالعيش الملمتن إلى اختبار كابوسي لقدرة العائلة على التماسك.

وكما يبدو من القصتين السابقتين، يُنظر إلى الطفل في الحسابات الاقتصادية، إما كمستهلك محتمل أو كعنصر مؤثر في استدامة القوة الشرائية! تذهب سيمونا تيودور في إحدى دراساتها إلى أن قرار الإنجاب لم يعد فعلا عاطفيا خالصا ولا حدثا بيولوجيا معزولا عن حركة الاقتصاد، وإنما فعل يتأثر بالحوافز المالية التي تقدمها الدولة، من قبيل: إجازات الأمومة المدفوعة، والإعانات التقديرية للمواليد، وسياسات دعم الأسرة. ومن هذا المنظور: «لا تخلق الدولة الرغبة في الإنجاب بقدر ما تزيل الخوف المالي المرتبط به». قد تبدو دوافع الإنجاب

لدى البالغين مرتبطة بإضفاء المعنى على حياتهم، أو مراوغة خلودهم الرمزي، إلا أن قدوم كائن جديد إلى الحياة لم يعد أمرا تلقائيا بسيطا كما كان في حياة أجدادنا. لقد تحول إلى حدث مُنقل بالحسابات، مما يُضاعف مشقة الحياة على زوجين في بداية طريقهما! مجتمعا العُماني، لم يعد بمنأى هو الآخر عن شعور مماثل، لأسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية، لا سيما بين الأسر الحديثة من الطبقة المتوسطة. فقد أحدث التغيير العميق في حياة الناس تحولا ملموسا، ناتجا عن الانفصال عن الأسرة الكبيرة والاعتماد على عاملة منزلية، إلى جانب تكاليف الحضانات المرتفعة والوقت الطويل الذي يقضيه الوالدان بعيدا عن البيت. كل هذه العوامل تتضافر لتزيد من صعوبة اتخاذ قرار الإنجاب، في ظل الرواتب المنهكة والحياة الاستهلاكية المتوحشة!

في مسلسل «كارثة طبيعية»، تُرافق نبض القلق العارم وتوجساته وهو يصيب حياة الأبوين منذ لحظة استقباليهما لنبا الحمل وحتى المجيء المفاجئ لسبعتهم. بيدلأن جهودا خرافية في سبيل ألا يتخليا عن الأبناء، ومع ذلك لا يتجوان من السيناريوهات المتلاحقة إزاء مستقبل محفوف بالمخاطر، وغياب دعم مؤسسات الدولة! ينظر الاقتصاديون إلى الإنجاب كأداة للنمو، وإنتاج رأس المال البشري، كشرط لبقاء القوى العاملة، وكموثر في حجم السوق الداخلية. وينظرون إلى الكائن الجديد: كامال، كمستهلك، وكدافع ضرائب. غير أن تشجيع الإنجاب مشروط من وجهة نظرهم أيضا، فمجرد سعينا لرفع الأرقام الإحصائية



للمواليد، لا قيمة له في ظل تدهور قطاعات التعليم والصحة والدعم المؤسسي! ففي الظروف غير المواتية ستندو زيادة المواليد مولدا لفقر بشري طويل الأمد عوض أن تغدو مُحركا طبيعيا للنمو، «ما يجعل السياسات الحكومية عاملا غير مباشر، لكنه حاسم في تشكيل العائلة الحديثة». فعل الإنجاب، الذي بقي لأزمنة طويلة من تاريخ البشرية فعلا غير مُقنّن، تحكمه الثوابا المسبقة أو المصادفات القدرية، غدا اليوم قرارا تتدخل في اتخاذه -وعلى نحو عنيف- محرّكات الاقتصاد وتمثّلات الثقافة الاجتماعية وسياسات الدولة. ولعلنا نتبصر في «الخريطة الديموغرافية، ملمح سلوكنا وخياراتنا إزاء قرارات من هذا النوع! من جانب فلسفي، ترى الفيلسوفة ريفكا وينبرغ أن الإنجاب فعل ينطوي على تعريض إنسان لمخاطر الحياة دون موافقته، ما يجعله قرارا أخلاقيا جسيما، لا يكفي الحب لتبريره. فالطفل لا يولد في فراغ، بل داخل بنية اقتصادية واجتماعية قد تُضاعف المخاطر المفروضة عليه، ما يفرض علينا إعادة التفكير في الإنجاب كمسؤولية قبل أن يكون حقا بديها للأبناء!

■ **هدى حمد** كاتبة عُمانية ومديرة تحرير مجلة «نزوى»



تنبيه للقراء

يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني: subscribe@omandaily.om

التوزيع:

الإشترابات:

70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد

مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة

هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325

subscribe@omandaily.om

الإعلانات:

7145532

22651273

22651274

omaniya3@yahoo.com

التحرير:

قسم الرضا: 22651112

قسم الفجر: 22651121

قسم الفجر: 22651121

قسم الفجر: 22651105

قسم الفجر: 22651105

قسم الفجر: 22651147

قسم الفجر: 22651166

قسم التحرير: 22651122

قسم التحرير: 22651110

قسم التحرير: 22651133

قسم التحرير: 22651144

رئيس التحرير

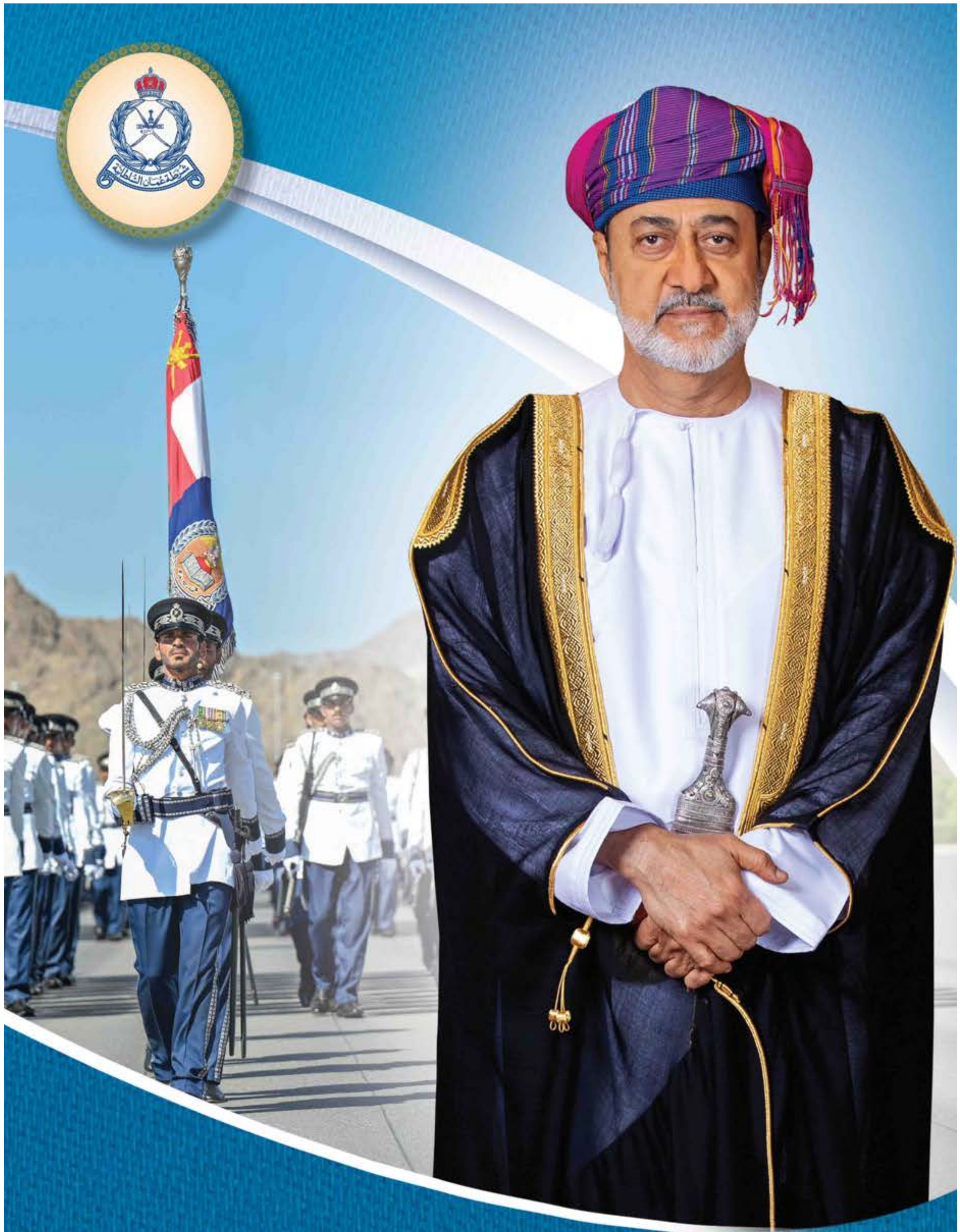
رقم الهاتف:

22651100

البريد الالكتروني:

asim.alshidi@omandaily.om





بمناسبة يوم شرطة عُمان السلطانية
تتقدم مجموعة سعاد بهوان
للمقام السامي لحضرة صاحب الجلالة

السلطان هيثم بن طارق المعظم

– حفظه الله ورعاه –

متمنين لجميع أفراد ومنتسبي شرطة عُمان السلطانية دوام التوفيق والنجاح ،
داعين المولى عز وجل أن يديم على وطننا الغالي نعمة الأمن والأمان.



مجموعة سعاد بهوان

